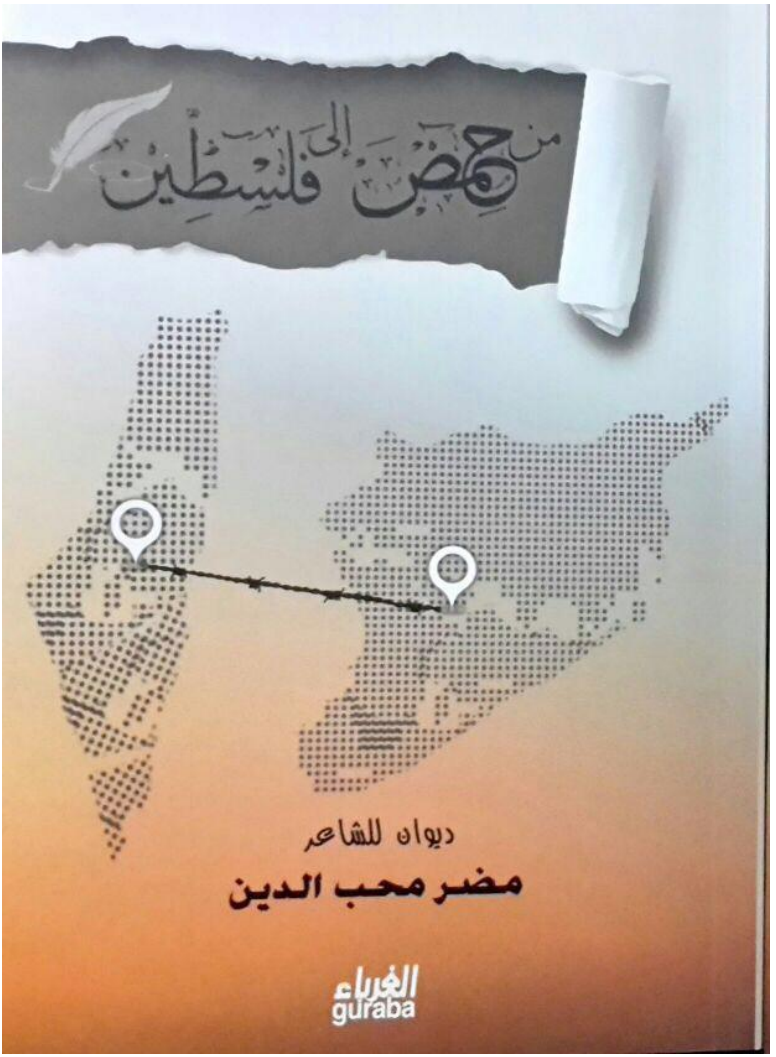
من حمص إلى فلسطين
ديوان للشاعر
مضر محب الدين
الغرباء
guraba

الغرباء
guraba
yayında mihenk taşı

هَدَفنا نَشرُ الإسلامِ الحَقّ

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الغرباء guraba الدار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع

Çatalçeşme Sk. 27 / 5 Cağaloğlu / İstanbul
(0090) 212 526 06 05 (0900) 507 286 14 14
guraba yayınları مكتبة الغرباء YouTube gurabayayinlari
www.guraba.com.tr / e-mail: guraba@hotmail.com

دِيْوَانٌ شِعْرِيّ

مِنْ حِمْصَ
إِلَى فِلَسْطِيْن

الشَّاعِر
مُضَرِ مُحِبُّ الدِّيْنِ
أَبُو الطَّيِّب

الغرباء
guraba

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

اللهم انفع بهذا الكتاب:
واضعه، وقارئه، وسامعه، وناشره
آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أَوْسَـــطِ أبـــوابِ الَـــجَنَّةِ... أَبِيْ

وَإلى أَحَقِّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي. أُمِّي

وإلى خَيْرِ مَا كَنَزْتُهُ فِيْ حَيَاتِيْ..... زَوْجَتِيْ

وإلى المَبْخَلَة المَجْبَنَة المَحْزَنَة .... أبْنَائِي

إلى الَّذِيْنَ أَطْمَعُ أَنْ أَلْقَاهُمْ عَلَى قِبَابٍ مِنْ نُوْرٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ....

إِخْوَانِي فِي اللهِ

إلى مَنْ تَدْعُو لَهُمْ حتَّى النَّمْلةُ فِي جُحْرِهَا .... أَسَاتِذَتِي ومَشَايِخِي

أُهْدِي هذا الدِّيْوانَ

الَّذِيْ لَمْ يَكُنْ كَمَا كُنْتُ أُرِيْدُهُ، فقَدْ ضَـاْعتْ مُعظَمُ دَفَاتِرِي مَعَ اِحْتِلَالِ مَدِيْنَتِي القُصَـير، فَجَاءَ هَذَا الدِّيْوانُ أقربَ إِلى السَّـرْدِ الزَّمَنِيّ لِلْأَحْدَاثِ مِنْهُ إِلى الدِّيوانِ المَوْضُوْعِيّ.

واللهَ أسألُ أنْ تكونَ صفَحَاتهُ فِيْ سِجِلَّاتِ حَسَنَاتِيْ وحَسَنَاتِ مَنْ عَلَّمَنِيْ.

وأَنْ تَكُوْنَ هَذهِ الكَلِمَاتُ مَنَاراً يَهْدِيْ إِلَى الحَقِّ، لَا صَيْحَةً فِي كُلِّ وَادٍ لا يَتْبَعُهَا إِلَّا الغَاوُونَ.

وَأَرْجُو مِنْ قُرَّائِهِ الكِرَامِ إِنْ وَجَدُوا فِي كَلِمَاتِهِ مَا يَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ أَنْ يَحْمِلُوهُ عَلَى المَحْمَلِ الحَسَنِ فَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ السَّلَفِ فَي النَّقْدِ

وَإِنْ كَانَ لَا يَحْتَمِلُ إلا وَجْهاً وَاحِداً بَشِـعاً فَالدِّيْنُ النَّصِـيْحَةُ وَإِنَّمَا أَنَا طَالِبُ حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللهُ

أبو الطّيب مضر

تركيا ٢٠١٦/٥/١

مِن حِمصَ إلى فِلسطِين

لمْ تُلهِنِي حمصُ يوماً عنْ فِلسطيني

أتُشغل الحُور مِن طِين عَن العِيْنِ!!

أسْتَذكرُ العيشَ في حمصٍ وجنَّتها

أيامَ تَلهو عَلى العَاصي رياحِيني

نحْيا الكَفافَ، ويَكْفي اللهُ سَاكنَها

بِنتَ الوَليدِ أَيا أُمَّ المسَاكينِ

تَحْكي القَصائد عَن حمصٍ وضِحكتها

وعَن قُراها وعَن عَقْل المَجَانينِ

حتَّى إذَا مَا أَرادَ البَغيُ عفّتَها

وَأشْعلَ النَّارَ في كلِّ الميَادينِ

تسَلَّلَ المَوْتُ لَيلاً في أزِقَّتِهَا

حَتَّى مَحَا الطُّهرَ عُبّادُ الشَّياطينِ

وصَارَ فِيهَا أَعَالِيهَا أَسافِلُها

كَذَاكَ يُفْسِدُ أَتْبَاْعُ السَّلَاطِينِ

واسْتَشْهَدَ الحُب فِي حِمصٍ غَداةَ عِدى

لَم يُنجِ شِبراً بِها طَعْنُ السَّكاكينِ

ما عَادَ في حمصَ (بَسْطَاْتٌ) لِبَهْجَتِهَا

وَصَارَ للمْوتِ أَلافُ الدَّكاكينِ

بِنتُ الْوَليدِ كَسَتْهَا الْحَرْبُ في عَجَلٍ

أَكْفَاْنَهَا البيضَ مِنْ بَعْدِ الفَسَاتينِ

الأَرْبِعَاءُ بَكَى، حَتَّى حَلَاوَتُهَا

قَدْ حَنْظَلَتْ وَجَرَىْ دَمْعُ البَسَاتينِ

حَتَّى اليَهُوْدُ بَكَوا مِنْ جُرْمِ عَامِلِهِمْ

عَلى دِمَشْقَ وَأَغْضَى أَهْلُ صَهْيُوْنِ

لَمْ يَفْعَلُوْا بِبَنِيْ الإِسْلَامِ مَا فَعَلَتْ

جَحَافِلُ الْبَعْثِ مِنْ قَتْلٍ وَتَخْوِينِ

ذَيْلُ الْيَهُوْدِ بِأَرْضِ الشَّامِ نَقْطَعُهُ

لِنُعْمَلَ الْفَأْسَ فِيْ رَأْسِ الثَّعَابِينِ

عُذْراً فِلسطينُ مَا يَجْري بِأُمَّتِنَا

أَنْسَانِيَ الْقُدْسَ؛ قَدْ ضَاْعَتْ عَنَاْوِيْنِي

إِنَّ الشَّآمَ عَرُوْسُ الْفَتْحِ مَوْعِدُنَا

فِيْـــــهَا يُصَفَّدُ أَبْنَاْءُ المَلَاعِينِ

الرَّيحانية - تُركيا - ٥ نَيسان ٢٠١٦

وَطَـــنِي القُصَـــــيْرُ

يَتَوَضَّأُ الصُّبْحُ النَّقِيُّ بِدَمْعِهَاْ ... وَبِكُحْلِهَا يَتَيَمَّمُ الْفَلَّاحُ

وَيَضُمُّ مِنْ أَثَرِ الْمَسِيْرِ مُسَاْفِرٌ ... عِطْرَاً وَيُوْقِدُ نُوْرَهُ المِصْبَاحُ

وَإِذَا تَفَرَّعَتِ الْغُصُوْنُ وَأَزْهَرَتْ ... يُوْشِيْ بِأَسْرَاْرِ النَّدَى التُّفَّاحُ

بَلَدِيْ القُصَيْرُ فَكَمْ تَرَنَّحَ خَصْرُهَا ... لَكِنْ تَعَاْلَتْ أَنْ يَكُوْنَ سِفَاحُ

وَلَكَمْ أَتَاْهَاْ الْغَاصِبُوْنَ وَرَاوَدُوا ... لَكِنْ تَمَرَّغَ تَحْتَهَا السَّفَّاحُ

ثَاْرَتْ وَخُضِّبَ بِاْلكَرَاْمَةِ خَدُّهَا ... وَاليَوْمَ تَصْفَعُ خَدَّهَا الأَشْبَاْحُ

نَبْكِيْ عَلَى بَاْبِ الْمَدِيْنَةِ مُغْلَقاً ... فِيْ وَجْهِنَا وَبِكَفِّنَا الُمفْتَاحُ

الْيَاْسَمِيْنَةُ فَوْقَ بَابِ دِيَاْرِنَا ... ذَبُلَتْ وَأَغْضَى عِطْرُهَا الْفَوَّاحُ

مَنْ يِسْتَعِيْدُ المَجْدَ أَطْرَقَ رَأْسَهُ ... لِتَعُوْدَ مِنْ أَحْزَاْنِهَا الأَفْرَاحُ

شَعْبُ (القُصَيْرِ) بِكُلِّ أَرْضٍ خَيْمَةٌ ... فَكَأَنَّهُمْ بَيْنَ الْوَرَى سُيَّاحُ

وَطَنِيْ الْقُصَيْرُ وَكُلُّ أَرْضٍ بَعْدَهَا مَنْفَىً وَسِجْنٌ ظِالْمٌ وَجِرَاحُ

الْقَيْدُ فِيْ شَفَتِي وَفِكْرِيْ مُوْثَقٌ مَا لِيْ بِهَذِيْ الزَّوْبَعَاْتِ جَنَاحُ

الآخَرُوْنَ الْغَيْرُ كُلُّ هُمُوْمِهِمْ أَنْ يَسْكَرُوا وَرُؤُوْسُنَا الأَقْدَاحُ

النَّارُ تَأْكُلُ قَلْبَنَا فِيْ غُرْبَةٍ وَالْبَعْضُ هَمُّهُ فِيْ الْحَيَاةِ مُزَاحُ

إِنِّيْ القُصَيْرَاوِيُّ فَاسْأَلْ عَنْ أَبِيْ وَالنَّهْرُ مِثْلِيْ كُلُّنِاْ أَقْحَاْحُ

وَطَنِيْ القُصَيْرُ وَلَا مَوَاطِنَ بَعْدَهَا سَنَعُودُ قَالَ الحقُّ قَالَ سِلاحُ

Tripoli 18-4-2015

ذِكْرَى شَهِيْدٍ

كَأَنَّكَ اليَوْمَ قَدْ غَادَرْتَ وَأْدِيْنَا

لَاْ مَاْ نَسِيْنَاْ وَلَاْ الأَزْمَاْنُ تُنْسِيْنَاْ

يَمُرُّ قَلْبِيْ عَلَىْ الذِّكْرَىْ فَيَعْرِفُهَاْ

كَأَنَّنَاْ الآنَ قَدْ رُحْنَا وَقَدْ جِيْنَا

كَمْ مِنْ كِتَابٍ بِجَوفِ اللَّيْلِ نَقْرَؤُهُ

غَاْبَ الرَّقِيْبُ لِكَيْ نَلْقَى المُحِبِّيْنَ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَنْ أَنْسَى فَضَاْئِلَكُمْ

وَالْحُبُّ فِيْ اللهِ أَضْحَىْ بَيْنَنَا دِيْنَا

الريحانية - تركيا - ٧ آذار ٢٠١٦

المُتَعَالُوْنَ عَلَى الْجِرَاْحِ

لَنَا إِخْوَةٌ فِيْ ظَلَاْمِ السُّجُونْ ... تَعَاْلَوْا عَنِ الْجُرْحِ لَا يَأْلَمُونْ

ونَحْنُ نَذُوْقُ الْجِرَاْحَ هُنَا ... وَنَرْجُوْ لَهُمْ أَنَّهُمْ سَاْلِمُونْ

وَمَهْمَا اِخْتَلَفْنَا فَهُمْ إِخْوَةٌ ... بِنَفْسِ طَرِيْقِ الْهُدَى سَاْئِرُونْ

يَغُصُّ الفُؤَادُ لَدَى ذِكْرِكُمْ ... وَيَجْرِي بِلَا اْلإِذْنِ مَاْءُ العيُونْ

وَنَمْسَحُ بِالحُزْنِ أَبْنَاْءَكُمْ ... وَنَبْكِيْ وَلَكِنَّكُمْ تَضْحَكُونْ

كَذَلكَ مَنْ يَبْتَغُوْنَ اْلإِلَهَ ... إِذَا اِشْتَدَّ لُؤْمُ العِدَا يَسْخَرُونْ

سَتُكْسَرُ هَذِيْ الْقُيُوْدُ الغِلَاْظُ ... وَيَفْرَحُ بِالنَّصْرِ مَنْ يُؤْمِنُونْ

الريحانية - تركيا - ٢٠ شباط ٢٠١٦

خَفَاْفِيْشُ مِنَ اْلإِجْرَاْمِ

اِقْتَرَبَ النَّصْرُ وَكُنْتُ بَعِيْداً بَيْنَ المَنْفَى وَالْأَوْهَامْ

وَاِقْتَرَبَ الْحُلْمُ مِنَ التَّحْقِيْقِ

وَكِدْتُ بِوَسْطِ الْعَرْضِ أَنَامْ

مَنْ يُمْسِكُ قَلْبِيْ كَيْ لَا يَقَعَ بِشَغَفِ الْحُبِّ

إِنَّ الْحُلْمَ الْمُغْرِي أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تُدْرِكَهُ اْلأَفْهَامْ

مَنْ يُمْسِكُ عَقْلِيْ كَيْ يَتَمَاْسَكَ

إِنَّ اْلأَمْرَ كَبِيْرٌ جِدّاً

أَكْبَرُ مِنْ سِبْعَةِ أَدْمِغَةٍ

وَمَنَاْفِعِهَا وَالْحَمَّامْ

إِنَّ الأَمْرَ خَطِيْرٌ جِدّاً لَمْ يَأْتِيْنَا مِنْ أَعْوَامْ

إِنَّ الأَمْرَ كَثِيْراً هَامْ

هَلْ نَسْتَأْهِلُ نَصْراً حَقّاً؟؟

هَلْ سَنَكُوْنُ مِثَالاً!!!

كَلَّا

نَحْنُ هَوَامْ

اِسْتَحْكَمْنَا وَتَحَكَّمْنَا

واِسْتَرْأَسْنَا وَتَرَأسْنَا

نَقْطَعُ كَفَّ السَّارِقِ لَمَّا نَعْجَزُ فِيْ أَنْ نَسْرِقَ مِثْلَهْ

وَحِيْنَ نُرِيْدُ الْقَتْلِ الْعَمْدَ نُصَوِّرُ أَنَّا

كُنَّا

نُطَبِّقُ أَحْكَامَ الإِعْدَامْ

نُفَسِّرُ كُلَّ كَلَامِ المَاْضِي وَنُؤَوْلِجُهُ وَنُدَبْلِجُهُ

حِيْنَ نُرِيْدُ

وَحِيْنَ نُرِيْدُ فَنَحْنُ عَوَامْ

نَهْدُرُ تَأْرِيْخَ جَمَاعَاتٍ وعَمَامَاتٍ وَنِزَاعَاتٍ

فَإِذَا اِحْتَاْجَ الْحَاْكِمُ حُكْمَاً

أَخْرَجْنَا مِنْ كُمِّ التَّأْرِيْخِ

رِوَاْيَاْتٍ وَأَسَاْنِيْدَ تُبَرِّرُ أَهْوَاْءَ الْحُكَّامْ

نَحْنُ نُشَرِّعُ مَاْ نَفْعَلُهُ

نَحْنُ نُسَقِّهُ مَاْ نَجْهَلُهُ

نَحْنُ نُحَلِّلُ مَا نَأْكُلُهُ

هَذَا عِنَبٌ هَذَا تِيْنٌ هَذَا غَنَمٌ ذَاكَ حَمَامْ

لَكِنْ حِيْنَ يَكُوْنُ العِنَبُ بَعِيْدَاً جِدّاً

نَحْنُ النَّحْنُ نَقُوْلُ حَرَامْ

اِسْتَبْدَلْنَاْ المَلِكَ الصَّاْئِلَ

بِمُلُوْكٍ صَاْلُوا وَاغْتَاْلُوا

وَاحْتَقَرُوا الأُمَّةَ وَتَعَاْلُوا

لَكِنْ هَذِيْ المَرَّةَ بِاسْمِ الرَّحْمَةِ وَالإِسْلِامْ

أسقطنا الفَاسِدَ كي نستمتع بِالفُسَّادِ وَبِالأَوْغَادِ

أسقطنَاْ الأَسَدَ المُجْرِمَ كي نتمتع بِخَفَاْفِيْشَ مِنَ الإِجْرَامْ

بِخَفَاْفِيْشَ تُسَيِّيْ اللَّيْلَ نَهَارَا

السُّحْتُ لَدَيْهِمْ قِطْعَةُ (بيتزا)

وَالمُسْتَنْقَعُ صَاْرَ بِحَارَا

لَكِنْ هَذِيْ المَرَّةَ بِاسْمِ الرَّحْمَةِ وَالإِسْلَامْ

الريحانية - تركيا - ٨ شباط ٢٠١٦

الْتِّـيْـهُ

يَقُوْلُوْنَ نَخْسَرُ دُوْنَ (جِنِيْفٍ) وَمَاْذَا لَدَيْنَا لِكَيْ نَخْسَرَهْ ؟!

وَفِيْ التِّيْهِ نَحْنُ وَمَاْ مِنَ نَبِيٍّ لِيَفْلِقَ بَحْراً لِكَيْ نَعْبُرَهْ

يَقُولونَ نَخْسَرُ خُذْ خَيْمَتِيْ وَخُذْ حِصَّتِيْ مِنْ ثَرَىْ المَقْبَرَهْ

يَقولونَ نَخسَرُ خُذْ لُقْمَتِيْ فَمَاذَا سِوَى الجُوْعِ فِيْ الطَّنْجَرَهْ؟

وَخُذْ بَرْدَ طِفْلِيْ وَعُكَّازَتِيْ وَيَأْسِيْ وَحُلْمِيْ مَعَ القُبَّرَهْ

وَخُذْ غِمْدَ سَيْفِيْ وَأُنْشُوْدَتِيْ فَصَوْتِيْ مُحَالٌ بِأَنْ أَكْسِرَهْ

خَسِرْتُ بِلَادِيْ؛ كَسِبْتُ المَدَى وَمِتُّ فَعَاْشَتْ بِيَ المَقْدِرَهْ

وبيتي وإن عشت في غابة بقلبي يعيش ولن أهجرهْ

يَقُوْلُوْنَ ... صَمْتَاً فَرَأْيُ الفَتَى يَضِيْعُ إِذَاْ عِنْدَكُمْ أَظْهَرهْ

مَضَيْنَاْ لِنَطْلُبَ حَرِّيَّةً وَكُلُّ هَوىً دُوْنَهَا ثَرْثَرَهْ

وَنَرْجُوْ مِنَ اللهِ نَصْرَاً لَنَا وَنَدْعُو لِمَنْ مَاْتَ بِالْمَغْفِرهْ

اِرحَـــــــلْ

إلى ذلك النازح المتعلق بأستار خيمته البالية ولا يجرؤ على الرحيل

اِرْحَلْ

فَدُونَك أَلْفُ سَيْفٍ مِنْ هَمَلْ

اِرحلْ

فَقَدْ هَجَمَتْ عَلَيْكَ بِرَجْلِهَا كُلُّ الدُّوَلْ

اِرحلْ

فَتُجَّارُ الدِّمَاءِ هُنَا يَؤُزُّهُمُ العَطَشْ

اِرحَلْ

فَلَيْسَ بِوِسْعِكَ الإِبْصَارُ فِيْ دُنْيَا الْحَوَلْ

اِرْحلْ

فَمَا الإِسْرَاْعُ مِنْ طُرُقِ العِلَاجِ إِذَاْ أَحَاْطَ بِكَ الْكَسَلْ

ارحلْ

رَأَيْتُكَ مُطْرِقاً وَالْهَمُّ يَأْكُلُ رَأْسَكَ الْخَاوِيْ

وَيُغْرِيْكَ الأَمَلْ

اِرْحَلْ

فَطَعْمُ الْوَحْلِ فِيْ شَفَتَيْكَ يَوْماً سَوْفَ يُنْسِيْكَ الْعَسَلْ

اِرْحَلْ

وَلَا تُكْثِرْ هُزَارَ الثَّرْثَرَةْ

فَلَقَدْ بَلَغْتَ الغَرْغَرَةْ

مَاْ عَادَ يَنْفَعُكَ الْعَمَلْ

قَدَمَاكَ قَدْ وَطَأَتْ شَفِيْرَ الْمَقْبَرَةْ

ارحلْ وغادر في عجلْ

الريحانية - تركيا - ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٦

هُمُوْمٌ لَا تَدُوْمُ

أُضِيْعُ عَلَى رَصِيْفِ الْحُزْنِ عُمْرِيْ وَيَكْبُرُ فِيْ دُرُوْبِ القَهْرِ قَهْرِيْ

أَتِيْهُ عَلَى الْمَفَارِقِ كُلَّ حَرْبٍ وَغَيْرِيْ غَارِقُوْنَ بِتِيْهِ بَحْرِ

وَأَعْجَبُ حِيْنَ يَضْحَكُ سِنُّ طِفْلِي عَلَامَ! أَلَسْتَ تُدْرِكُ بُؤْسَ أَمْرِي

نَعِيْشُ الدَّهْرَ فِيْ أَمَلِ التَّلَاقِيْ وَمَا يَدْرِيْ التَّلْاقِي ضِيْقَ دَهْرِي

وَإِنْ مِتْنَا عَلَى جَمْرِ التَّنَائِيْ فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ الأَرْضِ قَبْرِيْ

حَمَلْتُ مِنَ الْهُمُوْمِ عَظِيْمَ حِمْلٍ كَأَنَّ الهَمَّ لَمْ يُخْلَقْ لِغَيْرِيْ

أُحَاوِلُ أَنْ أُجَاهِدَ فِيْ احْتِمَالِيْ فَلَا يَقْوَىْ عَلَىْ الإِجْهَادِ ظَهْرِي

وَأَصْبِرُ صَبْرَ أَيُّوْبٍ وَلَكِنْ أُحِسُّ لِطُوْلِ عَهْدِيْ عِيْلَ صَبْرِيْ

وَلَوْلَا أَنَّ فِيْ قَلْبِيْ دُعَاءً وَيَجْرِيْ فِيْ عُرُوْقِيَ مَاءُ زَهْرِ

لَكُنْتُ صَرَخْتُ مِنْ وَجَعِيْ وَلَكنْ رَمَيْتُ المُوجِعَاتِ بِغَيْبِ بِئْرِ

أَرَىْ نَتَنَاً يُغَلِّفُ كُلَّ شَيْءٍ أُحَاْوِلُ أَنْ أُحَوِّلَهُ لِعِطْرِ

أَنَاْ وَالقَانِطُوْنَ عَلَى خِلَافٍ أَنَا فَوَّضْتُ للرَّحْمَنِ أَمْرِيْ

الريحانية - تركيا ١٢ كانون الثاني ٢٠١٦

بَسْمَةُ أَمَلٍ

إلى ذلك الطفل الجريح في رأسه الذي يبتسم رغم جراحاته

عَجِزَ اللِّسَانُ وَتَاْهَتِ الأَبْيَاْتُ

وَتَبَعْثَرَتْ فِيْ صَدْرِيَ الأَهَاْتُ

مَنْ يَسْتَطِيْعُ بِأَنْ يُجَاْرِي بَسْمَةً

لَمْ تَسْتَطِعْ إِخْمَاْدَهَا الأَنَّاتُ

وَلِسَاْنُ حَاْلِ الطِّفْلِ يَهْزَأُ بِالأَسَىْ

مُتَمَثِّلاً مَاْ قَاْلَتِ الآيَاتُ

صَبْراً عَلَى الأَقْدَارِ لَيْسَ مَعَ الدُّجَى

إِلَّا شُعَاعُ الفَجْرِ وَالصَّلَوَاتُ

الريحانية - تركيا ١٢ كانون الثاني ٢٠١٦

خَارِجَ الزَّمَنِ

مَاْ أَسْرَعَ سَنَوَاْتِ المَنْفَىْ

لَكِنْ مَاْ أَبْطَأَ أَيَّاْمَهْ

الْوَقْتُ تَسَرّبَ مِنْ كَفِّيْ

كَالرَّمْلِ ِلَأنْسَىْ أَحْلَاْمَهْ

وَسِنِيْنُ العُمْرِ أُبَذِّرُهَا

وَكِتَاْبِيْ كَسَّرَ أَقْلَاْمَهْ

وَاليَوْمُ رَتِيْبٌ وَمُمِلٌّ

وأكاد أُكَسِّرُ أَصْنَاْمَهْ

وَكَأَنَّ المَنْفَىْ لَاْ زَمَنٌ

يَحْوِيْهِ وَيُحْصِيْ إِجْرَاْمَهْ

الريحانية - تركيا ٢ كانون الثاني ٢٠١٦

إِلَىْ اللهِ

جَأَرْتُ إِلَى اللهِ رَبِّ الوَرَىْ لِأَشْكُوْ لَهُ وَهْوَ بِي أَعْلَمُ

وَكَيْفَ أَقُوْلُ لَهُ أَعْطِنِي وَإِنِّيْ الُمقَصِّرُ وَالمُجْرِمُ

وَحَسْبِيْ شَفِيْعاً لِرَبِّيْ هُنَاْ بِأَنِّيْ بِهِ مُؤْمِنٌ مُسْلِمُ

إِلَيْكَ، فَوَحْدَكَ نُوْرُ القُلُوْبِ أَنِرْ لِي فُؤَادِيْ فَلَا يظْلِمُ

الريحانية - تركيا ٢٩ كانون الأول ٢٠١٥

بَنَاْتُ الدَّهْرِ

أَطْوِيْ البِقَاْعَ لِجَهْلِيْ أَيْنَ مُرْتَحَلِيْ
وَأَيْنَ أُؤْمَرُ أَنْ أَسْرِيْ مَعَ الأَمَلِ

مَاْ عَادَ يَقْوَىْ عَلَىْ هَمِّ الدُّنَى رَجُلٌ
لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْ قَلْبَيْنِ للرَّجُلِ

حَتَّىْ مَتَىْ وَبَنَاتُ الدّهْرِ تَتْبَعُنِيْ
هَذَا قَمِيْصِيْ وَمَا قَدْ قُدَّ مِنْ قُبُلِ

وَأَيْنَ صَحْبِيْ لِكَيْ تَحْلُوْ الْحَيَاْةُ بِهِمْ
لَقَدْ قَضَىْ النَّحْلُ وَاشْتَقْنَا إِلَىْ العَسَلِ

كَهْلٌ هُوَ القَلْبُ قَدْ شَاْبَتْ ذَوَاْئِبُهُ
وَاحْدَوْدَبَ الأَبْهَرُ المَمْلُوْءُ بِالْعِلَلِ

الريحانية - تركيا ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥

دَوْسُ الْجِرَاْحِ

نَدُوْسُ عَلَىْ جِرَاْحِ القَلْبِ لمَّا

يُنَاْدِيْنَا إِلَى العَمَلِ الضَّمِيرُ

وَنَكْتُمُ فِيْ الفُؤَاْدِ أَنِيْنَ حُزْنٍ

وَيُرْسَمُ فَوْقَ مَبْسِمِنَا السُّرُوْرُ

وَمَا أَدْرِيْ حَتَامَ يَكُوْنُ صَبْرِيْ

وَأَسْأَلُ أَنْ يُثَبِّتَنَا الصَّبُورُ

الريحانية - تركيا ٢٦ كانون الأول ٢٠١٥

الشَّوْقُ لِلدَّمْعِ

مَضَىْ شَهْرَانِ مَاْ هَطَلَتْ دُمُوْعِيْ وَلَاْ عَرَفَتْ صَلَاْتِيْ مَاْ خُشُوْعِيْ

كَأَنِّيْ قَدْ ذَهَلْتُ عَنِ الَمنَاْيَاْ لَهَاْ كَفٌّ وَتَخْبُطُ فِيْ الْجُمُوْعِ

فَكَاْنَ (مَنَاْرُ) هَذَا الدَّمّ نُوْراً لَعَلَّ النَّفْسَ تُسْرِعُ بِالرُّجُوْعِ

فَكَمْ طِفْل سَنَفْقِدُ قَبْلَ نَصْرٍ وَكَمْ أُمٍّ سَتَفْقِدُ للضُّلُوْعِ؟

وَهَلْ يَبْقَىْ الْنُزُوْحُ مَصِيْرَ قَوْمِيْ وَقَدْ شَبُّوْا عَلَىْ بَرْدٍ وَجُوْعِ!

سَنَمْضِيْ فِيْ سَبِيْلِ الْحَقِّ حَتَّىْ لَو اِحْتَزُّوا العَجُوْزَ مَعَ الرَّضِيْعِ

الريحانية - تركيا ٢١ كانون الأول ٢٠١٥

قَلْبٌ وَاْحِدٌ لَاْ يكْفِي

مَاْ عَاْدَ قَلْبٌ وَاْحِدٌ يَكْفِيْنِيْ ... الْهَمُّ فَاْضَ وَكَاْدَ أَنْ يُرْدِيْنِيْ

مَلْأَىْ شَرَاْيِيْنِيْ بِجَلْطَاْتِ الْهَوَىْ ... وَيَحُزُّ فِيْهِ الشَّوْقُ كَالسِّكِّيْنِ

هَلْ أَسْتَعِيْرُ مِنَ السَّعِيْدِ فُؤَاْدَهُ ... أَمْ أَسْكُبُ الْعَبَرَاْتِ كَالْمِسْكِيْنِ

مَاْ عَاْدَ مُتَّسَعٌ لِكُلِّ هُمُوْمِنَاْ ... إِلَّاْ بِأَوْرِدَتِيْ وَحَبْلِ وَتِيْنِيْ

فِي خَمْسَةِ الأَعْوَامِ هَمِّيْ زَادَنِيْ ... عُمُراً كَأَنِّيْ صِرْتُ فِي التِّسْعِيْنِ

قَصْفٌ وَتَهْجِيْرٌ وَأَسْرُ شَبَابِنَا ... خَوْفٌ وَجُوْعٌ زَادَ حَجْمَ دُيُونِي

قَلْبِيْ الصَّغِيْرُ لَهُ احْتِمَالٌ ضَيَّقٌ ... فَيُصَدِّرُ الدَّمَعَاتِ نَحْوَ عُيُونِي

مَا عَادَ قَلْبٌ وَاحِدٌ يَكْفِيْ فَقَدْ ... فَاْضَتْ مَشَاعِرُنَا كَنَبْعِ حَنِيْنِ

أُعْطِيْكُمُ قَلْبِيْ الوَحِيْدَ هَدِيَّةً ... أَتُرَى سَتَقْبَلُ حَرْبُكُمْ عُرْبُونِي

قَلْبِيْ المَلِيْءُ بِهَمِّهِ دَارَتْ بِهِ ... أَمْوَاجُ حَرْبٍ دَوْرَةَ الطَّاحُونِ

النَّارُ فِي كُلَّ البِلادِ وَأَزْرَقٌ قَلْبِيْ، تَجَمَّدَ فِي رُبَا كَانُونِ

كُنَّاْ وَكَاْنَتْ فِيْ (القُصَيْرِ) حِكَاْيَةٌ نَحْيَاْ الكَفَافَ نَعِيْشُ فِيْ عِلِّيْنِ

وَالْيَوْمَ يَعْصِرُنَاْ الأَسَىْ بِضُرُوْسِهِ وِيَلُفُّنَا بِالنَّارِ كَالتِنّينِ

وَنَتِيْهُ فِيْ دربٍ طَوِيْلٍ مُظْلِمٍ فَإِلَامَ يُفْضِيْ بَعْدَ طُوْلِ سِنِيْنِ

الريحانية - تركيا ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٥

أَخْرِجُوْهُمْ مِنْ لُبْنَانْ

أَخْرِجُوْنَاْ

أَخْرِجُوْنَاْ

نَحْنُ أَثْقَلْنَاْ عَلَيْكُمْ وَسَنَمْضِيْ فَاعْذُرُوْنَاْ

نَحْنُ قَدْ جُرْنَاْ عَلَيْكُمْ فَرَجَاْءً سَاْمِحُوْنَا

أَخْرِجُوْنَاْ

أَخْرِجُوْنَاْ

قَدْ شَرِبْنَاْ كُلَّ مَاْءٍ فَانْحَرُوْنَاْ وَاشْرَبُوْنَاْ

قَدْ أَكَلْنَاْ كُلَّ خُبْزٍ فَاعْجِنُوْنَا وَاخْبِزُونَا

طَبْعُنَا طَبْعٌ غَرِيْبٌ فَارْجُمُوْنَا وَاصْلبُونَا

قَدْ تَرَكنَا كُلَّ قَصْرٍ، فِيْ حِمَاكُمْ سَاْكِنُوْنَ

هَكَذَا نَحْنُ جَحَدْنَا كُلَّ فَضْلٍ حُزْتُمُوْنَا

قَدْ بَذَلْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ دُوْنَنَاْ لَمْ تُسْلِمُوْنَا

إِنَّمَاْ نَحْنُ شُعُوْبٌ (لِلْجَمَاْيِلِ) مُنْكِرُوْنَ

فَاتْرُكُوْنَاْ سَوْفَ نَمْضِيْ نَحْنُ قَوْمٌ أَثِمُوْنَ

أَخْرِجُوْنَاْ

أَخْرِجُوْنَاْ

قَدْ (ذَبَحْتُوْنَاْ) بِلُطْفٍ وَاحْتِرَاْمٍ فَارْحَمُوْنَا

قَدْ (قَتَلْتُوْنَاْ) بِإِكْرَاْمٍ وَبَذْخٍ فَاتْرُكُوْنَاْ

نَحْنُ أَثْقَلْنَاْ عَلَيْكمْ وَسَنَمْضِيْ

أَخْرِجُوْنَاْ

الريحانية - تركيا ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٥

هَلْ تَسْتَبْشِرُوْنَ بِنَاْ؟

إلى الفرحين بما آتاهم الله من فضله

وَكُنْتُمْ خَيْرَ أَهْلٍ قَبْلَ أَهْلِيْ فَلَمَّاْ غِبْتُمُ ذُقْتُ الْهَجِيْرَ

أُقَلِّبُ فِيْ عُيُوْنِ النَّاْسِ عَيْنِيْ فَيَقْلِبُ خَاْسِئَاً بَصَرِيْ حَسِيْرَا

يَرَاْنِيْ النَّاْسُ مُبْتَهِجَاً نَشِيْطَاً وَإِنْ أَذْكُرْكُمُ أَبْكِيْ مَرِيْرَا

فَهَلْ تَسْتَبْشِرُوْنَ بِنَاْ وَإِنَّا خَشِيْنَا فِي خُطَاْكُمْ أَنْ نَسِيْرَ

أَخَاْفُ إِذَاْ دَخَلْتُمْ فِيْ جِنَاْنٍ بَأَنْ أَلْقَىْ لِتَقْصِيْرِيْ السَّعِيْرَ

فَلِيْ كِفْلَيْنِ مِنْ أَلَمٍ إِذَاْ لَمْ أَكُنْ معَكُمْ أُقَاْبِلُكُمْ سَرِيْرَ

أَنَاْ مُذْ سِرْتُمُ لَمْ أَلْقَ خِلَّاً وَلَسْتُ أُقَاْسِمُ النَّاْسَ السُّرُوْرَ

تَكَاْدُ الدَّمْعَةُ الرَّعنَاءُ تَجْرِيْ فَأَكْتُمُهَاْ وَأُطْلِقُهَاْ زَفِيْرَا

الريحانية - تركيا ٦ تشرين الأول ٢٠١٥

شَهِيْدَةُ الحِجَاْبِ

نَحْيَاْ عَلَىْ جِيَفٍ مِنَ الأَعْرَابِ وَنُسَامُ أَنَّا أُمَّةُ الإرهابِ

تَلْهُوْ اليَهُود بِرُوحِ مُسْلِمَةً لَا جُرْمَ إلا لُبْسُهَا لِحِجَابِ

جَاْدَتْ (هَدِيْلُ الهَشْلَمُوْنُ) بِنَفْسِهَا لَكِنَّهَا ضَنَّتْ بِخَلْعِ نِقَابِ

يَتَكَالَبُوْنَ عَلَىْ بَقَايَا أُمّةٍ لَم يبْقَ فِيْهَا مَغْرِزٌ مِنْ نَاْبِ

لَوْ أَنَّ فِيْنَاْ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ لَتَثَاْقَلُوْا لِلْأَرْضِ دُوْنَ حِرَاْبِ

لَكِنَّنَا خُنُسٌ وَنَقْتُلُ بَعْضَنَا وَنَطِيْرُ مِنْ سِرْبٍ إِلَى أَسْرَاْبِ

تَعِبَ الهَدِيْلُ مَعَ الحَمَامِ مُسَاْلِمًا فَمَضَى لِجَنَّةِ رَبِّنَا الوَهَّابِ

الريحانية - تركيا ٢٣ أيلول ٢٠١٥

عَلَامَ؟

تموتُ الشُّعوبُ ويبقىْ النِّظامْ وتَحيا الخَفَافِيْشُ دُونَ الحَمَامْ

وَيَبْبَسُ زَيْتُوْنُنَا مِنْ جُذورٍ ويَنْبُتُ شَوْكٌ بِجَوفِ الظَّلامْ

وَيَكْتُم صَوْتِي عَدوُّ الضِّياءِ إِذا رُحْتُ أُنشِدُ لَحْنَ السَّلامْ

عَلَامَ تُأَجَّجُ نارُ الحُرُوبِ تُأَجَّجُ نَارُ الحُرُوْبِ عَلَامْ؟

نُسَاقُ إِلَى الْحَرْبِ سَوْقَ الْقَطِيْعِ وَنُذْبَحُ بَيْنَ يَدَيِّ الضِّرَامْ

وَلَيْسَ القِتَالُ لَنَا غَايَةً وَلَكِنْ لِنُوْقِفَ ظُلْمَ اللِّئَامْ

الريحانية - تركيا ١٧ أيلول ٢٠١٥

شَـوْقٌ لِوَلَـد

يَا قُـرَّةَ العَيْنِ إنَّ العَيْنَ دَامِعَةٌ

وَالقَلْبُ مُضْطَرِبٌ والعَقْلُ مَشْغُوْلُ

قَدْ فَرَّقَتْنَا يَدُ الطُّغْيَانِ آثِمَةً

وَالرَّبُّ يَجْمَعُنِا والرَّبُّ مَأْمُولُ

اِبْيَضَّتِ العَيْنُ مِنْ حُزْنِيْ ومِنْ أَلَمِيْ

وَمَا لِرِيْحِكَ فِي القُمْصَانِ مَدْلُوْلُ

قُلْ لِي متَى مُقْلَتِيْ بِالوَصْلِ رَاضِيَةٌ؟

يَا قُـرَّةَ العَيْنِ مِنْك الودُّ مَوْصُوْلُ

غازي عينتاب - تركيا ٢٩ تموز ٢٠١٥

بَرْزَخٌ نَحْوَ الحَيَاْةِ

أَنَاْ لَاْ أُصَدِّقُ أَنَّنِيْ فِيْ الطَّاْئِرهْ وَبِأَنَّهُمْ خَتَمُوا الجَوَازَ مُغَادَرَهْ

يَاْ أَرْضَ رُوْمٍ قَدْ أَتَيْتُكِ زَاْئِرَاً عَيْنِيْ إِلى حِمْصَ الْعَدِيَّةَ نَاْظِرَهْ

بيروت ١٩ تموز ٢٠١٥

الأَعْمَى وَالغَانِيَةْ

حَالِيْ وَلُبْنَانَ، أَعْمَىْ عِند غانيةٍ

فَكَيْفَ يُبْصِرُ نُوْرَ الحُسنِ مَكْفُوْفُ؟

أَعْمَانِيَ الحُزْنُ عَنْهَا وَهْيَ رَاغِبَةٌ

تَصِيْحُ بِيْ: هَيْتَ لَكْ فَالقَلْبُ مَلْهُوْفُ

أَعُوْذُ بِاللهِ أَنْ أَهْوَى سِوَى بَلَدِيْ

حِمْصَ العَدِيَّةِ فِيْهَا العِشْقُ مَعْرُوْفُ

إِنَّ الْ (أَوِيْهَا) وَإِنْ مَاْتَتْ بِنَاْ زَمَناً

لَنْ تَسْتَطِيْعَ بِأَنْ تَغْتَاْلَهَا الْ(أُوْفُ)

بيروت ١٠ تموز ٢٠١٥

المُـــــــتَّـــــهَـــــم

النَّازحُ السُّوريُّ في لبنانَ

دُوْنَ دِرَاسَةٍ

وَبِلَا طَبِيبٍ

أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَلَمْ

****

النّازح السوري في لبنانَ

ممنوعٌ من الشُّغْلِ

وَدُوْنَ إِعَانَةٍ

مِنْ هَيْئَةِ الأُمَمْ

يُذْهِبُ نِصْفَ أَجْرِهِ اِسْتِغْلالُكُمْ

لِحالِهِ العَدَمْ

النازح السوري في لبنانَ

لا فيروزَ تُطربهُ

ولا الصَّافي

ولا نَجْوى كَرَمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

دُونَ خَلِيفةٍ

وبِلا أميرٍ

أو رئيسٍ أو وزيرٍ

أو عَلَمْ

****

النازح السوري في لبنان

دون إقامةٍ

مِنْ دُون تَجْديدٍ

ويَحْيَا كـ (البجمْ)

****

النَّازح السوري في لبنان

مُتَّهَم بإرهابٍ

وقَطْعِ الكهرباءِ

وجَعْل الأكلِ غيرَ مُطابقٍ

وَبِالسِّيْدا وإِيْبُوْلَا

وتَبْدِيْدِ النِّعَمْ

****

النازح السوري في لبنان

متَّهمٌ بحَرِّ الطقسِ

والتَّخْريبِ (وَالْعَجْأَةْ)

وَهُوَ المُسبِّبُ للعَطَالَةِ والزَّلازِلِ والعواصفِ والنقمْ

****

النازح السوري في لبنان

مَنْبوذٌ ومَرْغُوبٌ

ومَرْدودٌ ومَطْلوبٌ

وَمُضْطَرِبٌ كَأَسْوَاقِ الغَنَمْ

****

النازح السوري في لبنان

يَحْلُمُ بِالخُرُوجِ إِلى الحيَاةِ

وَبِالوُصُوْلِ إِلَى (البَلَمْ)*

<<<*البلم: زورق الموت الذي يحمل المهاجرين>>>

****

النَّازح السوري في لبنان

مِثْلُ مُعَلَّقٍ مِنْ إِلْيَتَيْهِ

وَحُلْمُهُ نَيْلُ القِمَمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

لَيْسَ بِسَائِحٍ

لا يَعْرِفُ (الحمرا) ولا (الرَّوشي)

وتعرِفُهُ الخِيَمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

يَمْلكُ بيتَه في أرضهِ

لكنْ شَريكُكَ في الوطنْ

اِحتلّهُ

ولقدْ هدَمْ

فأَتَى إليكَ لِيُحتَرمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

نِصْفُ قَصِيدةٍ

وجَرِيدةٌ

وإذاعةٌ من غيرِ فمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

دون مترجمٍ لهمومهِ

ومفسِّرٍ لعلومهِ

ومخمّدٍ نارَ الألمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

وحْدهُ من يُؤخِّرُ سلسلةَ الرواتبِ والرتبْ

فهو السببْ

في أمرِ تبديلِ الشهادةِ بالإفادةِ

لا عجبْ

لا لا جَرَمْ

منه السقمْ

النازح السوري في لبنانَ

غيرُ مُهذَّبٍ

هو من رمى (ميّا خليفةَ) كيْ يُصوِّرَها العجَمْ

****

النازح السوري في لبنانَ

من أغلى الطَّماطمَ والخيارَ

ومانعٌ تصديرَ موزٍ للحَرمْ

****

النازح السوري في لبنان

في سِجنٍ كبيرٍ

تحت سيطرةِ النظامِ

بكل سُوءٍ متهمْ

النَّازِحُ المَشْنُوقُ مِنْ أَحْلَامِهِ

المَشْقُوْقُ في أكمامهِ

مَلَّ الـ (نَعَمْ)

وَيَصِيحُ (لا)

وبِلائه وبَلائِه

تحيا أممْ

تفنى أممْ

****

النازح السوري في لبنانَ

مهما قلتمُ

يُنبوعُ خيرٍ ووداٍ وقيمْ

طرابلس الشام ٢٣ أيار ٢٠١٥

وَطَنٌ سَلِيْبٌ

لِكُلِّ نَفْسٍ إِذَا اِحْتَاجتْهُ شَيْطاَنُ

وَكُلُّ رَأْسٍ لَهُ عَقْلٌ وَنِيْجَاْنُ

فَكَيْفَ نَبْنِيْ بِذِيْ الأَوْطَانِ دَوْلتَنَا

وَقَدْ تَوَلّى زِمَاْمَ الأَمْرِ صِيْصِاْنُ

اِبْنُ الوَلِيْدِ فِرَاْشُ المَوْتِ يَحْضُنُهُ

فَلَمْ تُكَرِّرْ لِسَيْفِ اللهِ أَزْمَاْنُ

شَاْمٌ وَلَاْغَ بِهَاْ كَلْبٌ فَأَلْبَسَهَا

حَرْبَاً وَكَانَ بِهَا أَمْنٌ وَإِيْمَاْنُ

وَجَاءَ يَقْتُلُنَا مِنْ كُلِّ مملَكَةٍ

أَرْذَاْلُهَا الشُؤْمُ قَاْدَ الكُلَّ إِيْرَاْنُ

وَهَاْنَ أَمْرُ بَنِيْ قَوْمِيْ فَشَرَّدَهُمْ

رَبُّ البَرَايَا وَشَرُّ الأَرْضِ لُبْنَاْنُ

وَارْتَاْدَ نَاْدِيَنَاْ فِي حِمْصَ مُرْتَزَقٌ

هَذَا عِرَاقِيْ وذاكَ الْقِرْدُ أَفْغَاْنُ

كَمَاْ خَرَجْنَا مِنَ الإِسْبَاْنِ فِي أَلَمٍ

فَاليَوْمَ خَيْمَتُنَاْ لِلْقَهْرِ عُنْوَاْنُ

يا بَابَ هُوْدٍ وَبَابَا عَمْرِو يَا وَطَنِيْ

ماذَا أُجِيْبُ إِذَا مَا نَاحَ (دَبْلَانُ)

طرابلس الشام ٦ أيار ٢٠١٥

يَضْطَرُّنِيْ الْمَكَانْ

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أدَّعِيْ بِأَنَّنِيْ المُعَاْقُ والْجَهُوْلُ والجَبَانْ

في بَلَدٍ

العِلْمُ وَالصِّحَةُ والبُطُوْلَةْ

تَدْعُوْكَ كيْ تُدَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أُخْمِدَ الأَحْزَانْ

أَنْ أَرْسُمَ الأَفْرَاحَ فَوْقَ ثَغْرِنا

والثَّغرُ والأفراحُ

كَاذِبَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أَقْرَأَ الصَّحَافَةَ الصَّفْرَاءَ فِيْ لُبْنَانْ

لَا فَنَّ لَا اِبْدَاعَ لَا أَخْبَارَ لَا عُنْوَانْ

فَضائحُ السِّيَاسَة

سِياسة الفَنَّانْ

صَحافَةُ المِرْحَاضِ والكَرَاجِ والجُدْرانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أنْ أَسكنَ الخِيَامْ

وأَدَّعِيْ الصَّيَامْ

أنْ أَلْبَسَ الحَفَاءَ وَالعَرَاءَ والأَشْجَانْ

أنْ

أُذَكِّرَ الجَمِيْعَ كُلَّ لَحْظَةٍ

بِأَنَّنِيْ إِنْسَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أَخَافَ مِنْ أَهْلِيْ وَأصحابِي

مِنَ الجِيرَانْ

فَكُل مَنْ صَادَفْتُ مِنْ سُكَّانْ

أَظُنُّهُ خَوَّان

يَبِيْعُنِيْ وَجُمْلَتِي

والسِّعْرُ دِرْهَمَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أَقِيء

أُصَابَ بِالغَثَيَانْ

هُنَا.. يُجَرَّمُ البَرِيء

يُبَرَّأ الإجْرَام

يُعَنَّفُ العَفِيْفُ وَيُمْدَحُ الدَّنِيْء

هُنَا يُكفَّر الإيمَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أنْ أَنُوْحْ

لأَنَّني في بلَد الحرِّيَّةِ أُمْنَعُ أَنْ أَبُوْحْ

وأمْدَحُ الشَّيطانْ

يَاْ بِئْسَ ذَا المَمْدُوحْ

أُكْذُوْبَةٌ فِي الشَّرْقِ يُدعَى اِسْمُهَا

(حرِّيَّةُ الإِنْسَانْ)

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَاْنْ

أَنْ أُنْفِقَ السَّاعاتِ

والسَّاعاتِ

والسَّاعاتِ بِالمجَّانْ

لأَنَّهُ فَي هَكذَا مَكَانْ

لا عُمْرَ للزَّمَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ أَنْحَنِيْ بِرَقْبَتِيْ لِـ (رِنْجَرِ) السَّجَّانْ

وَأَنْ أَعِيشَ صَاغِراً

مُصَفِّقاً لِجَوْقَةِ البَعُوْضِ وَ(الدِّبَّانْ)

فَعِيْشَتِي وَمِيْتَتِيْ

فِي ذَلِكَ المَكَانْ

سيّانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ ألجَأَ للإِعْلَانْ

عَنْ طِفْلِيَ الَّذِيْ قَدْ أَرْهَبُوْهُ بِالسِّكِّينْ

بِأَنَّ الذَّابِحَ المسكِينْ

وَطِفْلِيَ الحَزِيْنْ

يَلْعَبَانْ

واللهِ يَلْعَبَانْ

****

يَضْطَرُّنِيْ المَكَانْ

أَنْ

أُغَيِّرَ المَكَانْ

أَوْ

أُغَادِرَ المَكَانْ

طرابلس الشام ٢ أيار ٢٠١٥

سَوْدَاْءُ

سَوداءُ كَقلبيْ

هَذي الليْلةُ

كالمُسْتَقْبَلِ كَالمَاضِيْ

كَفِيْلمِ الرُّعْبِ

السَّاكنِ فِيْنَا

كَقِبَاءِ السِّجْنِ وَكالسَّجَّانِ

كَقَلْبِ فَتَاةٍ بَعْدَ خِيَانَة حِبِّ

كالإنسانِ

سَودَاءُ وَتُمْطِر شَرَّاً

تُمطِر بُؤسَاً يَنْمُو

تُمطِر قَحْطاً

تُمطِر قَحْلاً وَمَجَاعَاتٍ قَاءَتْ مرَضَاً

تُمطِر فَقْرا

تمطِر ذِكرى

****

فَلْيَتَوَقَّفْ هَذَا الأَسْوَدُ فِيْنَا

ولنُعْتِقْ كُلَّ شُرُوْرِ العَالَمِ مِنْ هَذا الفِكْرِ

وَلْنَتَوَقَّفْ عَنْ أَكْلِ لُحُوْمِ الْبَشَرِ

حَتَّىْ يُضْحِيْ اللَّيْلُ نَهَارَاً

والمسْتَقْبَلُ بَاْقَةَ زَهْرٍ

لَوْ كُنَّا نُدْرِكُ أوْ نَدْرِيْ

طرابلس الشام ٢٤ نيسان ٢٠١٥

الْعَقْلُ وَالشَّقَاْءُ

وَأَنْزِعُ مِنْ مَقْبَسِ النُّوْرِ نَفْسِيْ

وَأَرْتَدُّ لِلْعَتْمَةِ الْفَاشِيَةْ

وَأَحْبِسُ عِطْرِي فَمَا حَاجَتِي

لِعِطْرٍ إِذَا كُنْتُ فِي الحَاْوِيَةْ

ويَضمُرُ عَقْلِيْ أَسِيرُ الرّقِيْبِ

ويُرْمَى بِفِكْرِيَ فِي الهَاوِيَةْ

فَكَيْفَ سَأَمْلَأُ قَلْبِيْ عَبِيْراً

وقدْ كبُرَ الشِّقُّ فِي الأَنِيَةْ؟

طرابلس الشام ١١ نيسان ٢٠١٥

تُهَمٌ جَاْهِزَةٌ

أيقَظُونيْ

ساءَلُونيْ

لَمْ أُجِبْهُمْ

لَمْ أَكُنْ أَرْغَبُ أَنْ أَفْقِدَ رَأْسِيْ

كُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ دِيوَانِي وشِعْرِيْ ضِمْنَ نَفْسِيْ

صَاْحَ جَلّادِيْ بِصَوتٍ غَيْرِ مَنسيْ

أنتَ عبْدٌ

أنتَ جِنٌّ لستَ إِنْسيْ

أنت مَخلوقٌ بلا حقٍ ولا قَدْرٍ ولا مستقبلٍ

مِنْ دُونِ أمسِ

أنتَ فِينا رِجل كُرسيْ

أنت زنديقٌ وإرهابيْ ومثليٌّ بجنسِ

أنْتَ مُتَّهَمٌ كَجِيْفَاْرَا وَمَنْدِيْلَّا وَسَيِّدْ قُطْب

أنت مُرسي

أنت مأجورٌ تغنّي الشعرَ من أصوات خُرْسِ

تُطْلِقُ الضَّوْءَ مِنَ القَيْدِ

وَتحيا في سُرِوْرٍ ضِمْنَ حَبْسِ

صِحْتُ لكنْ

لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ صَوْتِي غَيْرَ هَمْسِ

إنني بَشَرٌ وحقّي أَنْ أثورَ

وَأَنْ يَكُوْنَ المَوْتُ فِي السَّاحَاتِ عُرْسِيْ

طرابلس الشام ٥ نيسان ٢٠١٥

فَأْلٌ

على شُرُفاتِ أحلامِيْ طَويتُ جميعَ آلامِيْ

أُنادي الشَّمسَ فِي غَدِهَا لأَلْقَى النُّورَ قُدّامِيْ

ظَلَامُ السِّجْنِ عَلَّمَنِي بِأَنْ أَجْتَثَّ أَوهَامِيْ

دُرُوبُ الحَقِّ وَاضِحَةٌ وَلَا تُفْضِي لِإِجْرَامِ

سَيُشْرِقُ نَجْمُ ثَوْرَتِنَا عَلَى حُرِّيّةِ الشَّامِ

طرابلس الشام ٥ نيسان ٢٠١٥

نَسْمَةٌ مِنْ أَمَلٍ

أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ ترَ النُّورا

وَاعْبِسْ كَيْ تَحْيَاْ مَسْرُوْرِا

الضِّدُّ وَلِيْدٌ مِنْ ضِدٍ

فَلْتُشْعِلْ بِالجَمْرِ بَخُوْرَا

المِحْنَةُ أَعْطَتْنَا مِنَحَاً

والشَّوْكةُ أَعْطَتْكَ زُهُورا

الأَمَلُ سَيَنْبُتُ مِنْ أَلَمٍ

لَنْ يَبقَى شَعْبِيْ مَقْهُورَا

طرابلس الشام ٣ نيسان ٢٠١٥

مُطَارَدٌ

أُحِبُّ بِأَنْ أَحلّقَ كَالطُّيورِ وأَشْعرَ كيفَ إِحْسَاسُ السُّرورِ

وأَحْلمُ أَنْ يَصِيْرَ لَدَيَّ بَيْتٌ وَمَدْرَسَةٌ لِيَدْخُلَهَا صَغِيْرِيْ

وَأَنْ أَمْشِي مَع القانون يوْماً لِأَنِّيْ قَدْ سَبَقْتُهُ فِي المَسِيْرِ

يُلاحِقُنِيْ رِجَالُ الأَمْنِ دَوْمَاً كَأَنِّيْ قَدْ نُذِرتُ لِكلِّ نِيْرِ

وَيَخْبُطُ كُلّ قَانُونٍ بِلَيْلٍ سَتُرْجِعُهُ إِلى الدَّرْبِ المُنِيْرِ

وأَحْلُمُ بالأَمَانِ بِلا رَقِيْبٍ وَلا جيشٍ يَدُوْسُ عَلى الضَّمِيْرِ

أُحِبُّ العَيْشَ فِي الدُّنْيَا سَلِيْماً وَلَستُ بِطَالبٍ نَوْمَ القبُورِ

وَلَكنْ كلُّ طاغٍ رَاحَ يَرْمي حَياةَ الشَّعْبِ فِيْ نَارِ السَّعِيْرِ

تَشَرَّدْنَا سلُوا عنَّا خِيَاْمَاً وَمُعْتَقَلاً يضِيْقُ علَى الأَسِيْرِ

طرابلس الشام ١١ شباط ٢٠١٥

سُحْقَاً

هذه القصيدة الصيحة كانت لسبب وهو المتاجرة بأعراض أخواتنا السوريات من قبل بعض أبناء جلدتنا من جالبي الدعم وموزعيه وموثقيه ونشرهم لصور يندى لها الجبين

سُحْقَاً لِهَذا الدَّاعمِ المَحْقُوقِ إِنْ كَانَ ذُلُّ النَّاسِ للتَّوثِيقِ

ثُرْنَا لأَجْلِ كرَامَةٍ وَتَحَرُّرٍ فإِذَا بِنَا نُرْمَى بِسُوْقَ رَقِيقِ

يَا قَبْضةَ النَّخَاسِ تَبَّتْ سِلْعَةً بيعُ الحَرائِرِ فِي فَضَاءِ السُّوقِ

سَتَجُوعُ أُمُّكَ ذَاتَ عَدْلٍ عِنْدَهَا سُتُذَلُّ كَيْ تَحْظَى عَلَى الصُّنْدُوْقِ

وتَنَامُ بِنْتُكَ فِي الخِيَامِ ذَلِيْلَةً وَسَتَحْتَمِي بالشَّادِرِ المَشْقُوْقِ

وَيَمُرُّ مِنْ سَاْحِ المُخَيَّمِ دَاْعِمٌ وَيُقَادُ مِنْ نَذْلٍ وَمِنْ (لَقْلُوْقِ)

يُعْطِيْ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ مُصَوّرَاً وَسَتُحْرَمِيْنَ مِنَ العَطَا المَسْرُوْقِ

هذَا الّذِيْ أعطَى أَبوكِ بِظُلْمِهِ هذَا الْجَزَا مِمَّا جَنَاهُ فَذُوْقِي

يا أُمَّةَ المِليَارِ فِيكُمْ عِزُّنَا لَكِنَّكُمْ فِي غَيْبَةٍ وَفُسُوْقِ

النَّازحُون مِنَ الحَرائِقِ دُونهُمْ لُجَجٌ مِنَ الأَوغَادِ وَالتَّحْرِيقِ

هَرَباً مِنَ السَّجَّانِ جِئْنَا أرْضَكُمْ فإِذَا بِنَا فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيْقِ

لا بيتَ لا مَالٌ ولا ولدٌ لنا وتَرَكْتُ فِي أرْضِ الشَّآمِ غَبُوقِيْ

يَجْرِي الدَّمُ العَرَبِيُّ ضِمْن عُرُوقِنَا وأَكَادُ مِنْ عَارِيْ أَشُقُّ عُرُوقِي

يا ثَوبنَا المَشْقُوْقَ هَلْ مِنْ رَاقِعٍ للثَّقْبِ مُتَّسِعاً مِنَ التّمْزِيْقِ

يا أُمَّةً ضَاعَتْ وما مِنْ جامِعٍ لِيَلُمَّنَا وَالشَّعْبُ أَلْفُ فَرِيْقِ

مُتَبَعْثِرُوْنَ كَرَقْصَةٍ شَرْقِيّةٍ الهَزُّ شِيْمَتُنَا مع التَّصْفِيْقِ

ثُرْنَا فَثَارَتْ كُلُّ أَرْضٍ ضِدَّنَا لَكِنْ لِنَصْرٍ مُنْتَهَاهُ طَرِيْقِي

طرابلس الشام ٣١ كانون الثاني ٢٠١٥

الضَّيْفُ الثَّقِيْلُ

ويَزورنَا ثَلْجُ المنَافِي طَالِباً

دِفْئِي وَقُوْتِي أَو يُمِيْتُ عِيَالِي

لمَّا عَجِزْتُ عَن القِرَى أَطْعَمْتُهُ

طِفْلِيْ عَسَى يَنْجُو وَأَنْجُو بِحَالِي

مِنْ عَادَتِي كَرَمُ الضِّيافَةِ إِنَّمَا

الضَّيْفُ يَرحَلُ في ثلاثِ لَيَالِ

طَالَتْ لَيَالِي البَرْدِ بَعْدَكَ مَوْطِنِي

صَارَ الكَرِيْمُ يُذَلُّ مِنْ أَنْذَالِ

فِيْ (الزَّعْتَرِيِّ) تَئِنُّ كُلُّ كَرِيْمَةٍ

فَأَرَى صَدَى الأَوْجَاعِ فِي (عرسالِ)

عرسال البقاع اللبناني ١٦ كانون الثاني ٢٠١٥

دُوْنَ جَوَازِ سَفَر

||١||

تشرَّدْتُ فِي الأَرْضِ مِثْلَ (النَّوَرْ)

لأَنَّنِي دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

وسَافَرْتُ فِي التِّيْهِ دُوْنَ عَصَايَ وَدُوْنَ رَفِيْقِ

يُذَلِّلُ مَأْسَاةَ هَذَا الطَّرِيْقِ

وَدُونَ اِتِّجَاهٍ وَدُونَ نَظَرْ

وفِرْعَونُ والجُنْدُ خلْفِي... أمَامِي

وفَوقِي وتَحتِي... وَيُمْنَىْ وَيُسْرَىْ

وَجُنْدُ الخَلِيْفَةِ خَلْفَ اللِّثَامِ

تُفَتِّشُ فِي القَلْبِ عَنْ شُبْهَةٍ كَي تُنَفِّذَ حَدَّ الحِرابةِ فِي تَائِهٍ قَدْ زَأَرْ

يُنادُونَ: (هذا المُسافرُ ابنُ الحَرامِ ..... كَفَرْ)

وفِي كُلِّ صَحْرَاءَ سَبْعُ كَتَائِبَ سَبْعُ بَوَارِيْدَ

تُطْلِقُ نَارَ الأَسَى بِغَيْرِ هُدَىً بِلا مُسْتَقرْ

وَتَقْتُلُ كُلَّ المذاهِبِ كُلَّ الفِرَقْ

وفِي البَحْرِ يَنْحَرُ صَدْرَ المُحِيْطِ

شِرَاعٌ كَثِيْرُ الغَرَقْ

وَبَيْنَ الصَّحَاري وبينَ المُحِيْطِ خَيَالٌ كَثِيْرُ الضَّجَرْ

لأَنَّنِي دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

||٢||

أُرَاقِبُ كُلَّ خَلَايَا الدِّمَاغِ بِرَأْسِيْ

وكُلَّ خَلايَا.... الدِّمَاغِ بِقَلبِيْ

أَقِيْسُ اِمْتِلاءَ الذَّواْكِرِ

بالرُّعبِ والحُبِّ

وَأَمْسَحُ خَوْفِيْ المَنَايَا....

ويَأْسِي

وأُحْصِي .....

مِئَاتِ السَّكَاكِيْنِ فِي الصَّدْرِ .... تَطْعَنُ

مئَاتِ السَّكَاكِين فِي الظَّهْرِ ..... تَطْعَنُ

تطعنُ

وجْهَ الزَّهَرْ

وأصْمُتُ لمَّا تَذَكَّرْتُ أنَّنِي دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

||٣||

تَذَّكرتُ فِيْمَا تَذَكَّرْتُ فِي التِّيْهِ أُمِّيْ

وتَبيَضُّ عَيْنُ البُكَاْءِ عَلَيها....

ويَبْيَضُّ.. يَنْصَعُ... يَكْبُرُ... هَمِّيْ

ومَاذَا أقُوْلُ وكَيْفَ أَرَاهَا؟

وكُلُّ الجِهَاتِ وَرَاءَ الوَرَاءْ

وكَيْفَ أَزُورُ سَمَاهَا

وأين السَّماءْ؟؟

وهلْ ثَوبُ أُمِّيْ سِوَى صَفْعَةٌ مِنْ خَيَالْ؟

وراءَ الجِبَالْ

وبيني وبينَ الجِبَالِ بِحَارٌ

وبعدَ الجِبَالِ بِحَار

وبعدَ البِحارِ طريقٌ

عليهِ جُنُوْدٌ تُحَاولُ صَيْدَ النِّسَاءْ

وتَرْعِبُ قَلْبَ الحَجَرْ

وإِنِّيْ تَرَاجَعْتُ نَحْوَ الوَرَاءِ وَكُنْتُ وَرَاءً

لأنِّي تذكَّرْتُ أَنَّنِي دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

||٤||

تَذَكَّرْتُ..... كُلَّ الضَّفَائِرِ قُصَّتْ فقَصَّتْ

عذابَ الأُمُومَةِ فِي مَعْبَرٍ لِلْحُدُودِ

تذكَّرتُ

كلَّ الدُّموعِ... وكلَّ الخُدودِ

وكلَّ الخُنُوعِ بأَرْضِ الرُّجوعِ وراءَ السُّدودِ

وكلَّ المَبَاسِمِ كَيْفَ ارتَمَتْ

تحْتَ (بُوْطِ) الجنُودِ

وكلَّ الَّذِينَ يَمُوْتُوْنَ فِي البَحْرِ

فِي زَوْرَقٍ نحْوَ حُلْمٍ جَديدٍ وَبَيتٍ جديدٍ وَحُبٍّ جَديدِ

يمُوتونَ مِثْلِيْ بِكَفِّ القَدَرْ

لأنِّيْ بِدُوْنِ جَوَازِ سَفَرْ

||٥||

أُراجِعُ كُلَّ المَخَافِرِ أَبْلَعُ كُلَّ الخَنَاجِرِ

وأَصْرُخُ حَتَّى يَضِيْعَ الصَّدَىْ

وحَتَّى تُبَحَّ جَميعُ الحَنَاجِرِ

أُراجعُ كلَّ (المِلِيشْيَاتِ) كلَّ المَطَارَاتِ كلَّ السَّفَارَاتِ

كُلَّ العِدَا

وكلَّ الَّذِيْنَ يَدُوْسُوْنَ حَقَّ الشُّعُوْبِ

كَحَقِّ الحَيَاةِ وَحَقِّ الكَلامِ وحَقِّ العِبَادَةِ حقِّ الإقَامَةِ حقِّ السَّفَرْ

هُراءٌ حُقوقِي بِهَذا القَطِيْعِ ولكنَّهُ فَنُّ بَيْعِ الأَشَرْ

وأَبْصُقُ..... فَوقَ جَميعِ الدُّروبِ

بثَغْرٍ مُدَمَّى وقَلْبٍ مُدَمَّى

وجِسْمٍ يُقَاْتِلُ كُلَّ الحُرُوبِ

يُقاتِلُ كلَّ الحُدُودِ

ولكنْ

دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

||٦||

ويسْألُ طِفْلِي:

(لماذا نُفينا؟ وما العَيْبُ فِيْنَا؟

أليْسَ لَدَيْنَا ككلِّ الشُّعُوبِ

وراءَ الجِبَالِ وَطَنْ وَطَنْ!!!

لماذَا كَمَا الشَّمْسِ نَرْحَلُ نَحْوَ الغُرُوبِ

ويَقْضِي سَرِيعاً عَلَيْنَا الزَّمَنْ

تَمُرُّ الليَالِي بِبُطْءٍ شَدِيْدٍ كَئِيْبٍ هُناْ

وتَمْشِي السِّنِيْنُ علَيْنا سَرِيْعاً)

أَجَبْتُ: لأني ..... إذَا مِتُّ فِي حَارَتِي بِالرَّصَاصْ

بنَقْصِ المِيَاهِ،،، بغَازِ الكُلُوْرِ ،،، بِسِجْنِ العَفَنْ

فَلَيْسَ يُفِيْدُ القِصَاصْ

سأَمْضِي وَحِيداً بِدونِ كَفَنْ

فؤَادِي هُنَاكَ وَلكِنْ هُنَا

يُعَذَّبُ بِالبُعْدِ هَذَا البَدَنْ

فَلَسْتُ (السّنُوْنُو) يُهَاجِرُ نَحْوَ الأَمانِ ونَحْوَ الثَّمَرْ

ولكنَّ تِيْهَ المَكَانِ

سَيَنْصِبُ بَرْدَ خِيَامِيْ عَلَى أيِّ أَرْضٍ وَتَحْتَ القَمَرْ

لأَنَّنِي دُوْنَ جَوَازِ سَفَرْ

بيروت ١٤ كانون الأول ٢٠١٤

فَيَضَانُ المُخَيَّمِ

البَحْرُ تَوَاضَعَ وَأَتَانَا

ضَيفاً لا يَرْحَمُ إِنسَانَا

فِيْ صَدْرِ الخَيْمَةِ مَجْلِسُهُ

يَتَمَدَّدُ فِيْهَا شُطْآنَا

وأُمَارِسُ غَوْصَاً زحلقةً

رَغْمَاً عَنْ أَنْفِي أَحْيَانَا

لا تَحْسِبْ عُرِيِيْ عَنْ فَقْرٍ

أَهْوَى أَنْ أَسْبَحَ عَرْيَانَا

إِنْ نَبْرِدْ فِي هَذِي الدُّنْيَا

فالنَّارُ سَتَحْرِقُ عُرْبَانَا

عرسال ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٤

مُفَارَقَة

مَاتَتْ (صَبَاحُ) وَكُنْتُ أَخْشَى أَنَّها

قَدْ خُلِّدتْ أَو مِثْلُ (داعشَ) باقِيةْ

فِي الشَّامِ يَرْحَلُ ألْفُ طِفلٍ لا نرى

بأْساً ونَبكِي عِنْدَ مَوْتِ الغَانِيَةْ

ما كَانَ عَنْ عَبَث ولَكِنْ عَقْلُنَا

هُوَ منْ يُسَلِّطُ فَوْقَ شَعْبِيْ الطَّاغِيَةْ

طرابلس الشام ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٤

شَعْبُ الخِيَامِ

أُنْظُرْ مِنَ الشُّبَّاكِ هَلْ هَطَلَ المَطَرْ؟

لِتُجَهِّزَ الثَّوْبَ المُنَاسِبَ للسَّفَرْ

الدَّفءُ فِي البَيْتِ المُكَيَّفِ مُتْعَةٌ

تَلْهُو بِهَا حَتَّى يُدَاعِبَكَ الخَدَرْ

وَهُنَاكَ فِي نَفْسِ البَسِيْطَةِ أَزْمَةٌ

شَعْبُ الخِيَامِ مُشَرَّدٌ مِثْلُ (النَّوَرْ)

طِفْلٌ يَشُقُّ البَرْدُ فَتْحَةَ قَبْرِهِ

وأبُوهُ أَضْحَى فِي جِنَانِ المُسْتَقَرْ

والأُمُّ لَا شَيءٌ لَدَيْهَا دَافِئٌ

إِلَّا الفُؤَاد فقَادِحٌ مِنْهُ الشَّرَرْ

تَجْرِي هُنَا الأَنْهارُ تَحْتَ خِيَامِنا

لا شيءَ يَحميْنَا سِوَى لُطْفِ القَدَرْ

بيْتِي العَرَاءُ وَسَطْحُ بَيْتِي غَيْمَةٌ

وجِدَارُ رِيْحٍ لَيْسَ يُبْقِي أَوْ يَذَرْ

وَأَصِيْحُ قُوْمِيْ دَثِّرِيْنِيْ إِنَّنِيْ

مِنْ فَرْطِ بَرْدِيْ صَارَ جِسْمِيْ كَالحَجَرْ

والقَصْفُ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا مِنْ خِرْقَةٍ

إِلَّا وَحَرَّقَهَا فَيَا وَيْحَ الأَشَرْ

إِنِّيْ أَصِيْحُ بِأُمَّةٍ مَهْزُوْمَةٍ

فَعَسَى سَتُوقِظُهَا نَوَاقِيْسُ الخَطَرْ

يَا نَاسُ إِنِّيْ فِي العَرَاءِ مُشَرَّدٌ يَا نَاسُ أَحْسِبُ أَنَّنِيْ اِسْمِيْ بَشَرْ

بَيْرُوْتُ

مَا عادَ فِي بَيْروتَ مَوْضعُ جُمْلَةٍ

ما عَادَ فِي بيروتَ بَيْتٌ لِلْقَلَمْ

ما عادَ فِي الحَمْرَا رَصِيْفٌ شَاْغِرٌ

للشِّعْرِ للأَحْلَامِ يَحْتَرِمُ الأُمَمْ

كلُّ المَقَاهِيْ بِالسِّلاحِ تَزَنَّرَتْ

والطَّائِفِيَّةُ لَطَّخَتْ أَرْزَ العَلَمْ

فَعَلَامَ لَا تَرْمِيْ المَدِيْنَةُ نَفْسَهَا

مِنْ صَخْرَةِ (الرَّوْشِيْ) وَيَنْتَحِرُ الأَلَمْ

بيروت الحمرا ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٤

ثَوْرَةُ الأَخْلَاقِ

اِحْتَرَقَتْ مُعْظَمُ أَوْرِاْقِيْ ... وَبَدَا مَا كَانَ بِأَعْمَاقِيْ

الثَّوْرَةُ كَانَتْ نَاصِعَةً ... نَجَّسَها بَعضُ الفُسَّاقِ

مَا كُنَّا يَوْماً ظُلَّاماً ... بلْ كُنَّا نَبْعَ الأَخْلَاقِ

أَغْرَانَا الكُرْسِيُّ فَصُرْنَا ... نَلْهَثُ للذَّهَبِ البَرَّاقِ

أَرْثِيْ ثَوْرَتَنَا قَدْ مَاْتَتْ ... وإِلَيْهَا أُرْسِلُ أَشْوَاقِي

فَمَتَى سنَعُودُ لِمَبْدَئِنَا؟ ... قدْ ذَابَ الدَّمعُ بِأَحْدَاقِيْ

سَنَثُوْرُ لتَسْمُوَ أَنْفُسُنَا ... كالنَّهْرِ العَذْبِ الرَّقْرَاقِ

طرابلس الشام ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٤

يَا صَاحِبَ السِّجْنِ

الطّيرُ تَأكلُ مِنْ خُبزي ومن رأسِيْ

واليأسُ يلعبُ في روحي وفي نفْسيْ

الحاطِبونَ بلَيْلِ الحرْبِ قدْ قَطعُوا

أغْصانَ ثَوْرَتِنا كيْ يصنعوا الكرْسِيْ

والرَّاكِبُونَ حمارَ الحَربِ مُنْيَتُهُمْ

أنْ يَرْكَبوا بعده أيضاً على الإِنْسِ

والصَّاعِدُونَ إلى الجَنَّاتِ ما عَلِموا

ما أحدثَ النَّاسُ بعد الرَّفعِ مِنْ نُكْسِ

والنَّازحونَ بِلا أَمْنٍ ولا دَعَةٍ

مِنَ الكرامة نحو الذُّلِّ والبُؤْسِ

والحاكمون بأَمر الله ما حكموا

إلَّا بشرعة أمريكا أَوِ الْكَأْسِ

أَمَّا الشُّعُوْبُ فَأَعْجَازٌ مُعَـقَّـرَةٌ

تَبْكِيْ كَمَا يَصْرُخُ الموجوع من ضِرْسِ

هَذَا الشَّبابُ وكَفُّ الرِّيْحِ تَأخذُهُ

فكُلُّ أحلامهِ فِيْ عُمْرِهِ الَمنْسِيْ

الثَّائِرُونَ وهمْ حُرِّيَّةً خَطَبُوا

قدْ زَوَّجُوهُمْ رَدَىً في ليلةِ العُرْسِ

لا اليومَ نعلمُ ما يُخْفِيْ لَنَاْ غَدُنَا

كَلَّا ونَجْهلُ مَا قَدْ صار في أَمْسِ

فَكيفَ أملأُ بحر اليوم مِنْ أمَلِيْ

وقدْ ملأْتُ صحاري القلبِ باليأْسِ

لولا الإلهُ يَصُبُّ الصَّبْرَ في وَطَنِيْ

رأيْتَ أبناءَه نوعاً مِنَ الخُرْسِ

طرابلس الشام ٢١ تشرين الأول ٢٠١٤

الطِّفْلُ الحَافِي

(ضَمَائِرُكُمْ وِأقْدَامِي وَبَرْدٌ شَاءَ إِيْلَامِي

يَشَاءُ اللهُ أنْ أحْيَا وشَاءَ النَّاسُ إعْدَامِي

أَنَا يَا نَاسُ إِنْسَانٌ أَنَا فِي أَرْضِ إِسْلَامِ)

نُصَوِّرُهُ وَنَنْشُرُهُ لِنَحْظَىْ سَبْقَ إِعْلَامِ

سَتُعطَى الدِّفْءَ يَا وَلَدِيْ وَلَوْ أَشْعَلْتُ أَقْلَامِيْ

سَتَرْغَدُ فِي الحَيَاةِ إِذَا نَصَرْتَ جِهَادَنَا الشَّامِيْ

طرابلس الشام ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٤

الـــــحَـــــلُّ

أَعْطِنِيْ حَلّا وَخُذْ سِجْنِيْ الكَبيرْ

خذْ مُحِيطاً ضَاقَ بِي

خذْ رِجالاً مِنْ قَلَقْ

خذْ ثِيابِيْ خذْ طَعامِيْ خذْ فِراشِيْ والسَّرِيرْ

خذْ لِلَيلٍ سَاهرٌ فِيهِ الأَرَقْ

خذْ بقَايَا فِي فُؤادِيَ للزَّفِيرْ

أَعْطِنِيْ حلًّا

وخذْ وَلَدِيْ الصَّغِيرْ

إنَّهُ سِجْنٌ

ومَنْ يَرضَى بِسِجْنٍ طُولُهُ طُوْلُ الأُفُقْ

إِنَّمَا الأُفْقُ قَصِيرْ

هاتِ حَلّا لْلْفَتَى قدْ غَابَ عَنْ (عاصيْهِ) خَمْسَاً

لمْ يَرَ التُّفَّاحَ فَيْهَا والبَطَاطَا وَالشَّوَنْدَرَ والشَّعيرْ

لمْ يرَ فيهَا الحَبَقْ

هاتِ حَلّا غيرَ تَأنِيبِ الضَّمِيرْ

هاتِ حَلّا للمَنَافِيْ والتَّجَافِي والأَسِيرْ

هاتِ حَلّا للسَّعِيرْ

.....

أَطْرَقَ المَسْؤُوْلُ فِي الأَرْضِ إلى وِقْتِ الغَسَقْ

ثُمَّ بِالحَقِّ نَطَقْ

(إِنَّمَا الحَلُّ رُجُوعٌ للقَدِيرْ)

طرابلس الشام ٢٦ تموز ٢٠١٤

فِي الخَيْمَةِ المُجَاوِرَةْ

فِيْ الخَيْمَةِ المُجَاورَةْ

اِمْرأةٌ قَانِتَةٌ فِي صَلَاةِ فجرهَا

تَدْعُوْ عَلَى رَئِيْسِهَا

وَتَلْعَنُ المُؤَامَرَةْ

صَادِقَةٌ لَكِنَّهَاْ ....

لَا تَطْلُبُ النِّيْرانَ للرَّئِيْسِ يَوْمَ أَخِرَةْ

لَا تَطْلُبُ اِحْتِزَازَ رَأْسِهِ بِنَصْلَةِ الحُسَامْ

لا تَطْلُبُ اِنْتِقَامْ

تَشْكُو وَتَدْعُو أَنْ يَعِيْشَ مِثْلَمَا تَعِيْشُ فِي الخِيَامْ

لَرُبَّمَا عَذَابُهَا- فِيْ ظَنِّهَا - أَشَدُّ مِنْ سَعِيْرِ السَّاعِرَةْ

عرسال مخيم الرحمة ١٢ حزيران ٢٠١٤

قَبْضُ الأَحِبَّةِ

مَا زِلْتُ أَفْقِدُ كلَّ يَوْمٍ غَالِيَا

أَ عَسَايَ أَفْرَحُ أَمْ أُعَزِّيْ حَالِيَا

رَبَّاهُ مَاْ نَفْعُ الحَيَاةِ بِدُوْنِهِمْ

مَا كُنْتُ يَا رَبَّاه عَبْداً شَاكِيا

يَا رَبُّ إنْ فَازُوا بِأَجْرِ شَهَادَةٍ

فَارْحَمْ لِعَبْدٍ قامَ فِيْهِمْ دِاعِيَا

يبرود ٢٥ نيسان ٢٠١٤

يَبْرُوْدُ

يبرودُ لمْ تَسقُطْ وقَدْ سَقَطَ العَرَبْ

وَالمُسْلمُونَ تَأَثَّرُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ الخُطَبْ

وَتَسَاءَلُوا.. وتَعَجَّبُوا.. وَتَأَلَّمُوا.. وَهِيَ السَّبَبْ

....٢....

مِسْكِيْنَةٌ تِلْكَ المَدِينةُ كُلُّهُمْ يَبْغُوْنَهَا

وَيُغَازِلُونَ عُيونَها

مِسكينةٌ بينَ الجِبالِ وَحيدةٌ تَشكُو التَّعَبْ

...٣...

يتعجَّبُونَ لَهَا - وَهُمْ فِي جُحْرِهِمْ - مُتَسَائِلِينْ

أَسَتَسْقُطِيْنَ حَبِيْبَتِيْ؟! أسَتسقطينْ؟!!!

يبرودُ رُدّيْ بِالوصالِ عَلَى سُؤَالِ العَاشِقِينْ

حَتّى يُجَافِيَهُمْ عَجَبْ

...٤...

أَبناؤك الأَبطالُ مِنْ حِمْصٍ ومِنْ شامٍ

ومِنْ جُندِ (القُصَير)..... الصَّادِقُونْ

نَطَقَ الرَّصَاصُ بِهِمْ فَمَا بَالُ القَوَاعِدِ يَنْطِقُونْ

يبرودُ إِنَّ اللهَ كَافِيْنَا ونَاصِرُنَا

وإِنْ طالَ النَّصَبْ

يبرود ١٨ آذار٢٠١٤

حَنَق

ما عادَ يُنْضَحُ غيرُ الهَمِّ مِنْ فِكرِيْ

كلّا وغيرُ سوادِ البؤسِ مِنْ شِعْرِي

حتَّى النَّهارُ غَدَا بِالكُحْلِ مُتَّشِحاً

يَبكِيْ وَتزْجُرُهُ أَرَامِلُ الزَّهْرِ

يَا فَارجَ الهَمِّ قدْ ضَاْقَتْ على وَطَنِيْ

أَلَيْسَ مِنْ بَعْدِ هَذَا العُسْرِ مِنْ يُسْرِ

طرابلس الشام ٣ آذار ٢٠١٤

القصير أسطورة الثورة مدينة حاربت دولتين

لكِ يا قُصَيْرُ تَعَلُّقِيْ وَحَنِيْنِيْ يَا صَدْرَ أُمٍّ لمْ يَعُدْ يُؤْوِيْنِيْ

يَا بَيْتَ شِعْرٍ بِالنَّسِيْبِ مُخَضَّبٌ وقصيدةً كُتِبَتْ عَلَى الزَّيْتُوْنِ

لكِ كُلُّ حُبٍّ فِي زَمَانٍ يَأْبِسٍ (عَاْصِيْكِ) جَفَّ وَلَمْ يَعُدْ يَرْوِيْنِيْ

كانَتْ حقُولُ القَمْحِ تُشْبِعُ جائعاً وَالجَوْزُ والتُّفَّاحُ مِلْءُ عُيُوْنِيْ

مِنْ جنَّةٍ فِي ضِفَّةِ العَاصِي إلى خِيَمٍ بِعِرْسَالٍ ... وَبَيْتِ الطِّيْنِ

من أَينَ يَشْرَبُ يَاسَمِيْنُ حَدِيْقَتِيْ وَمَن الَّذِيْ يَلْهُو مَعَ الحَسُّونِ

وَخَرَجْتُ مِنْ بَلَدِيْ كَيَومِ وِلَادَتِيْ لَكنْ إلى مَوْتٍ وذُلِّ الهُوْنِ

يَا لَيتَهمْ قبلَ اِحتلالِكِ ضَيْعَتِيْ كَانُوا (بِدَوْسَرَ) قَبْلَهَا ذَبَحُوْنِيْ

كمْ جلسَةٍ كنَّا قَضَيْنَاهَا مَعاً وسِبَاحَةٍ فِي (الشِّيْرِ) وَ (الحَارُوْنِ)

فِي كُلِّ مِشْمِشَةٍ شَهِيْدٌ صَارِخٌ يا أَهْلُ قَدْ طَالَ النّوَى زُوْرُوْنِيْ

الذِّكْرَيَاْتُ كَـ(مَتَّةٍ) مَنْقُوْعَةٍ فِي كأْسِ رَأْسي...اليومَ قَدْ فَرَطُوْنِيْ

وَتَكَاثَرتْ حوْلِي الذِّئَابُ بغُرْبَتِيْ وكَمَا نَدُقُّ (لِكُبَّةٍ) دَقُّوْنِيْ

يَا ناسُ إِنّيْ بالقصيرِ مُوَلَّهٌ يا ناسُ فَضْلاً للقُصيرِ خُذُونِيْ

بَلَدِيْ القُصَيْرُ.. وزُمْرَتِيْ (تَلَّحْمَرٌ) وفَصِيْلَتِيْ فَلَّاحُ .. مِنْ (عَرْجُوْنِ)

عكارمخيم الإحسان ١٢ كانون الثاني ٢٠١٤

مَرَض

هَاتِيْ المَزِيْدَ فَإنَّنِي أَتحَمَّلُ أَنَاْ يَا حيَاةُ إلِيكِ لَا أَتَذَلَّلُ

الصَّبْرُ عُنْوانِي فَهَاتِي كُلَّ مَا تَبْغِيْنَ مِنْ مَرَضٍ طَوِيْلٍ يُعْضِلُ

إنَّ البَلاءَ مَعَ الدُّعاءِ سَجِيَّةٌ لِلمؤْمِنِيْنَ ولَيْسَ مِثْلِيَ يَعْجَلُ

لوْ كَانَ فَي كَتْمِ السّعَالِ فَضِيْلةٌ لَوَدِدْتُ أَنِّيْ مُرْغَماً لا أَسْعُلُ

صُرِعَ النَّبِيُّ كَعَشْرَةٍ مِنْ صِنْفِنَا وَتَرَاهُ حَمَّادَاً وَمِثْلَهُ نَفْعَلُ

هَاتِيْ المَزِيْدَ فَكُلُّ دَاْءٍ طِبُّهُ الصَّبْرُ والرَّحَمَاتُ بعدهُ تَنْزِلُ

طرابلس الشام ١٥ كانون الأول ٢٠١٣

وَصْفَةٌ طِبّيَةٌ

خُذْ يَا صَدِيْقِي مَرْهَماً وَادْهَنْ بِهِ وَجْهَ القمرْ

كَلَفٌ أَصَابَ خُدودَهُ مَا عَادَ يَصْلُحُ للنَّظَرْ

فَلَقَدْ تَغَيَّرَ حالُهُ أَوْ حَالُنَا بعْدَ السَّفَرْ

قدْ كانَ حُلواً صَافِياً يَجْلُو لِخَدَّيْهِ المَطَرْ

مَنْفَىْ العُيُوْنِ يُصِمُّهَا عَنْ لَحْظِ ألوانِ الزَّهَرْ

كُنَّا بأَكْرَمِ مَوْطِنٍ واليومَ تُهْنَا (كالنَوَرْ)

القلمون الغربي قارة في ١٤ تشرين الاول ٢٠١٣

الناشط جداً عباس

عباس في زمن الربيع العربي هو رمز لكل من ركب موجة الثورة لتحقيق مطامح شخصية ولا يقصد به رجل بعينه أبداً

لمَّا أَتَى الرَّبِيعْ

عَبَّاسُ كَانَ أَمْرُهُ فَظِيعْ

رأى (شَبِّيْحَةَ) النِّظَامِ يَصنعُوْنَ مَجْزَرَةْ

ويَملَؤُونَ بِالشُّعُوبِ المَقْبَرَةْ

وكُلَّما صَاحَتْ عَلَى الغُصُوْنِ قُبَّرَةْ

يقْنُصَهَا المُجَنَّدُ المَدْفُونُ فِي حِذَائِهِ

ويُسْحَقُ الإنْسَانْ

ويضحكُ السَّجَّانْ

والأَمْرُ صارَ مَسْخَرَةْ

عبَّاسُ مَدَّ كَفَّهُ

لمْ يَمْتَشِقْ بَارودَةً فروحُهُ غَاليَةٌ وَأمُّهُ مُنْتَظِرَةْ

لمْ يُجِدِ اِستخْدَامَ صَوْتِهِ

ولا التَقَى بِالمَحْبَرَةْ

أرادَ أنْ يَصِيْحَ

تَذَكّرَ

صدِيقَهُ الَّذِيْ بَرَوْا لِسَانَهُ

وَشَوَّهُوا لهُ مَنْظَرَهْ

أرادَ أنْ يَصِيْرَ ناطِقاً للثَّوْرةِ المُظَفَّرَةْ

لاْ لَنْ يَكُوْنَ خَانِعاً بزعمِهِ

كَأُكبُشِ القَطِيعْ

سَيَغْلِبُ الجَمِيعْ

عبَّاسُ غَادَرَ البِّلَادَ فِي شَجَاعَةٍ

كالقَائِدِ الهُمَامِ

كأَنَّما هُوَ عَنتَرَةْ

ثُمَّ اِشْتَرَى (كُمْبُيوتراً) و(كَامِيرَةْ)

وَصارَ تَنْسِيْقِيَّةً

يا خُسْرَ مَنْ قَدْ نَهَرَهْ

عَبَّاْسُ يا مُخَالفَ الجُمُوعِ

قَدِ احْتَرَفْتَ الثَّرْثَرَةْ

شبابنا يبنون من جماجم العدو قنطرة

يضمدون جرحهم بالملح

ويقطعون من فستان عرسنا القديم فوطة

ومن اغصان زهر بيتنا

ينجرون قسطرة

شبابنا يا عبس يسكبون روحهم

ويبذلون عمرهم

وانت تطعن الشباب في ظهورهم

وتنشر الاسرار من امورهم

للفشخرة

عباس ارم شنتة اللابتوب

والجوال

وانزل ترى بلادنا المدمرة

ابنِ معي ركامها

ضمد معي جراحها

واصمت وصم عن ثرثرة

طرابلس الشام ٣ تشرين الأول ٢٠١٣

أَبِيْ أَبُو الشَّهِيدِ

مَا زِلتُ أرَاكَ تَرُشُّ العِطْرَ عَلَى الشَّكْوَى

وتُصَغِّرُ كُلَّ هُمُومِ الكَوْنِ

وأشكُو عِندكَ آلَامِيْ

وَلَا تَشْكُو

مَا زِلتُ أرَاكَ كَأَنَّكَ تَحْضُرُ قُدَّامِي

وَتَزُفُّ الحَمْدَ لِبَارِيْنَا

وَتَزُفُّ البُشْرَى فِي ذَاكِرَةِ الأَيَّامِ

أنتَ المُخْتَصَرُ لِقِصَّتِنَا

لما هَانتْ عندكَ كلُّ الدُّنيَا

سرتَ وحِيداً نحوَ اللهِ

لمّا حَادَتْ ....

مَا كُنْتَ لِتتركَ خَطَّ السَّيْرِ يَشُدُّكَ نُورُ الإسْلامِ

مَاكنْتَ أَسيرَ الأَوهَامِ

ما زلتُ أراكَ بأَحْلامِي

ما زلتَ كأَنَّكَ قُدَّامِيْ

طرابلس الشام ٥ أيلول ٢٠١٣

دِمَشْق

طَمْئِنُونِيْ

أَمَا زَالتْ مُفَتَّحَةً أَزاهِيْرٌ مِنَ الكُتُبِ

بـ(حَلْبُوْنِيْ)

أَجِيْبُونِي

أَمْ اَنَّ البَائِعَ الكُتُبِيَّ صَارَ يَبِيْعُ رَشَّاشاً

وَبَارُوداً ونَصْلاً لِلسَكَاكِيْنِ

أجيبوني

أَمَا زَالتْ صَبَايَانَا تَلُمَّ العِطْرَ في القَصَّاعِ

مِنْ زِهْرِ الرَّياحِينِ

أجيبوني

أمْ انَّ بناتِنا صارَتْ سبَايَا في مَنافِيها

تُقاتِلُ للرَّغيفِ

وكيْ تَحظى بسردينِ

أجيبوني

أمَا زالتْ بَرامِكةٌ لبُرمُكِهَا

ومسجدُنا لمَروان

أما زالتْ يفوحُ الغارُ عندَ النَّصرِ

أمْ نُفيتْ بناتُ الغارِ واختبأتْ بِصابونِ

أجيبوني

مَتى نَرتَدُّ نحْو الأمسِ

قدْ كانتْ ضَفائِرهُ تُظَلِّلُنَا

ومثلُ الطَّيرِ مَطْعَمُنَا وَمَشْرَبُنَا

ونَدْعُو اللهَ -لا الهَيئَاتِ- يَرْزِقُنَا

وكلُّ رفاقِنَا الشُّهَداءِ أحياءٌ بِرفقَتِنَا

ولا ذُلٌّ

لأنَّ نُفُوسَنا الشَّمَّاءَ مَا رَضَخَتْ لَهُ يَوْماً

ولَا سَكَتَتْ

ولا سَكِرَتْ بِأَفْيُونِ

****

سترحلُ أيُّهَا الجَلاَّدُ

مذموماً

ومرجوماً

بلا شَرَفٍ بِلا دِيْنِ

طرابلس الشام ٢٣ تموز ٢٠١٣

تَعَبٌ مُسْتَخْدَمٌ لِلْبَيْعِ

مَنْ يَشْتَرِيْ مِنِّيْ التَّعَبْ ... فلقدْ وَصَلتُ إلى النَّصَبْ

الظَّهْرُ نَاءَ بِحِمْلِهِ ... وَالقلْبُ مِنْ دَمْعٍ نَضَبْ

مَنْ كانَ يَحْمِلُ مَا مَعِي ... مِنْ كُثْرِ أَحْمَالِي هَرَبْ

سَاحَاتُ عَقْلِي زَحْمَةٌ ... مُتَظَاهِرُوْنَ لَهَمْ شَغَبْ

والقَلْبُ غَصَّ بِهَمِّهِ ... مَا عَادَ يَصْلُحَ للطَّرَبْ

نَاجيتُ رَبِّيْ خَالِقِيْ ... مَا عُدْتُ أَصرُخُ يَا عَرَبْ

زَهْرُ الشَّبابِ لَقَدْ غَفَا ... قَدْ بِتُّ فِي عَهْدِ الحَطَبْ

الشِّعْرُ كَانَ حَدِيْقَتِيْ ... واليومَ قَاطعْتُ الخُطَبْ

كنتُ الحَصِيْفَ بِعَقْلِهِ ... وَمَشَيْتُ فِي تِيْهِ العَجَبْ

بحرٌ أمامِي لُجَّةٌ ... وعَصَايَ لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبْ

أَنَا سَاحِرٌ لكنَّني اِحْتَرْتُ مِنْ كُثْرِ العَطَبْ

لا وقتَ يشرحُ قِصَّتِي فالوقتُ مِنِّيْ مُغْتَصَبْ

أَنَا ثَوْرَةٌ لكنَّنِي سأَنَامُ وقتاً مُقتضَبْ

طرابلس الشام ١ نيسان ٢٠١٣

رَغِيْف

وَتمتدُّ الأكُفُّ إلَى رَغِيْفٍ

عَسَى كفّاً سيبلُغُهَا الفُتَاتُ

وَيَضْحَكُ للرَّغيفِ تَرَاهُ طِفْلِي

كَمَا فَرِحَتْ بِأَسْوِرَةٍ فَتَاةُ

شُعوبُ الأَرْضِ أَمنَةٌ وإنَّا

لَيَظْهَرُ فِي المَنَامِ لَنَا الطُّغَاةُ

سَتَسْقُطُ يَا عَدوَّ اللهِ حَتْماً

فليْسَ يَدُومُ فِي الحُكمِ البُغَاةُ

طرابلس الشام ٤ شباط ٢٠١٣

وَطَنٌ بِرَسْمِ البَيْعِ

مَنْ يشترِي وَطَنِي فلسْتُ أُرِيْدُهُ

أنا قدْ وصَلتُ إلى حُدودِ الاحْتِراقْ

ودمِي المُراقْ

بالدِّفْءِ سَوفَ أبيعُهُ

سأبيعهُ بِالخُبْزِ بالمَازوتِ بِالسَّجَّادِ

سَوفَ أبيعهُ

مَنْ يِشتري؟؟؟

وَطَنٌ بِرَسْمِ البَيْعِ بالٍ مُحْرَقٌ

لا شيءَ فِيْهِ سِوَى الأَلَمْ

اليَاسَمِيْنَة أُحْرِقَتْ

والمَزْهَرِيَّةُ حُطِّمَتْ

والذِّكرَيَاتُ تَمَرَّغَتْ بالوَحْلِ

ثُمَّ تَضَرَّجَتْ بالذُّلِّ

حتى العَلَمْ

مَنْ يَشْتَرِيْهِ؟

فلَيْسَ يَسْتُرُ عَوْرَتِيْ هَذَا العَلَمْ

أنَا لَاجِئٌ فَرْشِيْ التُّرَابْ

وخَيمتِيْ هَذيْ السَّماءُ الحانيةْ

لا شيءَ يُؤْنِسُنِيْ هناكَ سَوَى تِلكَ الكِلَابْ

العِاوِيةْ

والعيشِ في أمَلِ الحَيَاةِ البَاقِيَةْ

والذِّكرياتِ البَالِيَةْ

زحلة ١٧ كانون الثاني ٢٠١٣

إِلَى أُمِّي

حَدِّثِيْنِيْ عَنْ هُمُوْمِي حَدِّثِيْنِيْ

حَدِّثِيْنِيْ عَنْ حَنِيْنِيْ

عن مُصابِي عَنْ تَعَاوِيْذِ الجُنُونِ

إنّنِي لا شَيءَ هَيَّا فَاصنَعِيْنِي

وادْفَعِيْنِي

إنَّنِي ما زلتُ طِفْلاً

عَلِّمِيْنِيْ

إِنَّ صَحْرَاءَ الأَمَانِي دونَ زَرْعٍ فَازرَعِيْنِي

سَأْمِحِيْنِيْ

طَالَ بُعْدِيْ وَاحْتِرَاقِي دُونَ عَيْنَيْكِ ارْحَمِيْنِيْ

قَرِّبِيْنِيْ

ضَاعَ صَوْتِيْ كلُّهُمْ لمْ يَفْهَمُوْنِيْ

تَرْجِمِيْنِي

دَبْلِجِيْنِي

إِيْهِ أُمِّيْ كُلُّ دَمْعٍ قَدْ ذَرفْتِ سَيَزْدَرِيْنِيْ

كلُّ صَوْتٍ فِي اللَيَالِي دُونَ صَوْتِيْ لَيْسَ مَسموعاً

أَصِيْخِيْ وَاسْمَعِيْنِي

إِنَّنِي مُذْ عُفْتُ تَقْبِيْلَ الأَيَادِيْ، الأيادِي تَزْدَرِيْنِيْ

عانِقِيْنِي

قَبِّلِيْنِي

وادْمَعِي دَمْعَ الحَزِيْنِ

يا حَنِيْنِيْ

تعلبايا البقاع ٧ أيلول ٢٠١٢

طِفْلَةٌ بَتَرَتْهَا الحَرْبُ

تصيحُ كسِيرةً فَوْقَ السَّريرِ وَتَذرفُ دَمْعَةَ الأَلَمِ المَريرِ

أُرِيْدُ يَدِيْ فَلَا تَقْطَعْ جَنَاحِي ولا تبترْ لأَحلامِ الصَّغِيرِ

همُ سَرَقوا لي أَحلامِي فَقَطِّعْ لأَيْديْهِمْ وَخَلِّ لِي سُرُورِي

أُريدُ يَدِيْ لأَحملَ بَعضَ حَلوَى وأَلعَابِي وَجَرَّاتِ العُطورِ

أَتَقطَعُهَا ولَمْ تَحْمِلْ سِلاحاً ولمْ تَقْطعْ لأعنَاقِ الزُّهُورِ

أريدُ يَدِيْ فعالِجْهَا سريعاً إذا ما كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الضَّمِيْرِ

هيَ العُصْفُوْرُ صَارَ بِلَا جَنَاحٍ فكيفَ يَطِيْرُ بِالطَرَفِ الكَسِيْرِ؟

طرابلس الشام ٢٣ آذار ٢٠١٢

أَذْكَارُ المَوْتِ

أَنَا لَا أَرَى فِيْ آخرِ النَّفَقِ الطَّوِيلْ

إِلَّا العَوِيلْ

فِي آخرِ الدِّهْلِيْزِ نِصْفُ متَاهَةٍ مَسْدُوْدَةٍ

قُطِعَ السَّبِيلْ

لَا لَمْ يَعُدْ مَاءٌ نَقِيٌّ فِي غَدِيرِ السَّلْسَبِيلْ

الموتُ فِي هَذَا الظَّلَامِ المُسْتَطِيلْ

الموتُ أَضْحَى عَادَةً يَومِيَّةً

فَنُشَيِّعُ القَتْلَى وَنَنْسَى أَنَّهُمْ بَشَرٌ

ويُخَلِّفُ المقتولُ خَلْفَهُ الأَيْتامَ والحزنَ الأَسِيلْ

قُوموا اِقرَؤُوا أَذْكَارَ موْتِ الرُّوحِ ولتَنْسوا العَوِيلْ

آخر ظهور في القصير ١٥ آذار ٢٠١٢

لِـــمَنْ أَرْثِيْ؟؟

لمَنْ أرثِيْ وَقَدْ كَثُرَ الضَّحَايَا! وَمَا أحكِي وَمَا نَفْعُ الحَكَايَا؟

زُهُوْرٌ كالشَّبَابِ تُبَادُ ... مَهْلاً وَمَجْزَرَةٌ تُحَطِّمُ لِلبَقَايَا

وأَنْظُرُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ قَهْراً كأنّي قَدْ نَظَرْتُ إِلَى المَرَايَا

نُسامُ الذُّلَّ والأَطْفَالُ بِيْدَتْ وَفِي كُلِّ البُيُوتِ تَرَى البَلايَا

وَيَنْظُرُ شَرْقُنَا والغَرْبُ شَزْراً ومَا مَشَت الجُيُوشُ وَلَا السَّرَايَا

يَطُوفُ المُسلمُونَ بِبَيْتِ رَبٍّ أَخِيْ قَدْ مَاْتَ أُخْتَيْ فِي السَّبَايَا

طَوَائِفُ دُوْنَ دِيْنٍ شَرَّدُوْنَا كَأَنَّ بُيُوْتَنَا كانَتْ عَرَايَا

قطنا غوطة دمشق ١٥ شباط ٢٠١٢

هَلْوَسَاتُ أَسِيْر

تَكَالَبَت الجُيُوشُ وَلَا نَصِيْرُ ... وَلِلدَّمْعَاتِ مِنْ عَيْنِيْ خَرِيرُ

وَلستُ بِخَائِفٍ مِنْ قَتْلِ نَفْسِيْ ... فَإِنَّ النَّفْسَ لِلمَوْلَى تَصِيْرُ

ولَكِنْ طِفْلتِيْ فِي البَرْدِ تَحْيَا ... وتُزْعِجُهَا الفَيَالِقُ إِذْ تُغِيْرُ

أَمَا مِنْ مَلْجَأٍ فِيْ الأَرْضِ يُؤْوِيْ ... لأَطْفَالٍ فُؤَادُهُمُ الحَرِيْرُ

يَخَافُ مِنَ القَذَائِفِ هَاطِلَاتٍ ... فَيَبْكِيْ خَائِفاً وَلَدِيْ الصَّغِيْرُ

يُخَبِّئُ رَأْسَهُ أَدْنَى سَرِيْرٍ ... وَهَلْ يَحْمِيْ مِنَ القَصْفِ السَّرِيْرُ

أَمَا مِنْ بُقْعَةٍ نَمْضِيْ إِلَيْهَا ... فَقَدْ حَكَمَتْ أَرَاضِيْنَا الحَمِيْرُ

أَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَحْنُو عَلَيْنَا ... وَيَحْمِيْنَا إِذَا مَاتَ الضَّمِيْرُ

ولسْتُ لِحَمْلِ رَشَّاشٍ قَدِيْراً ... فَمَا لَبَّيْتُ إِذْ ضَرَبَ النَّفِيْرُ

وَمَالِي فِي الحُرُوبِ سِوَى لِسَانِي ... وَزِدْ أَنِّيْ بِسِجْنِهِمُ أَسِيْرُ

فَأَينَ تَمَايُزُ الصَّفَّيْنِ قُلْ ِلْي نُقَاتِلُهُمُ وليس لنَا أَمِيْرُ؟

نَرُدُّ الظُّلْمَ عَنْ نَفْسٍ وَمَالٍ وليسَ لنَا سِوَى الرَّبِّ القَدِيْرُ

أَلَا مِنْ هِجْرَةٍ لِلِقَاْءِ طِفْلِيْ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ أَلَا مُجِيْرُ

هَرِمْتُ وَمَا الشَّبَابُ سَوَادُ شَعْرٍ وَلَكِنَّ الفُؤَادَ لَهُ صرِيْرُ

فَقَدْتُ الأَهْلَ والأَصْحَابُ رَاحُوا لِجَنَّاتٍ بِهَا المَاءُ النَّمِيْرُ

فَمَا نَفْعُ الحَيَاةِ بِلَا(حُسَيْنٍ) وَ(فَرْزَاتٍ) وَغَيْرُهُمُ كَثِيْرُ

أُرِيْدُ اليومَ مِتْراً مِنْ أَمَانٍ وَلَوْ أَكْلِي هُوَ الخُبْزُ الشَّعِيْرُ

تَرَدَّى فِي الشُّعُورِ اليَوْمَ شِعْرِيْ فَلَيْسَ لَدَيَّ مِنْ ألمِيْ شُعُورُ

يعفور غوطة دمشق ١١ شباط ٢٠١٢

اللهُ النَّاصِرُ

اللهُ أَقْوَى مِنْ بَنِيْ صهْيُونِ وهُوَ القَدِيرُ لِرُوسِيَا وَالصِّيْنِ

لُذْ بِالَّذِيْ فِيْ بَدْرِ قَدْ نَصَرَ الهُدَى وَهَدَى جُيُوشَ النَّصْرِ فِي حِطِّيْنِ

هَلْ مَجْلِسُ الأَمْنِ اِهْتَدَى لمُرَادِنَا اللهُ - لَا (الفِيْتُو) - فَقَطْ يَحْمِيْهِيْ

اللهُ نَاصِرُنَا وَمُظْهِرُ أَمْرِهِ رَغْماً عَن المَاضِيْنَ مَعْ لِيْنِيْنِ

يعفور غوطة دمشق ١١ شباط ٢٠١٢

الأَوْصِيَاءُ

لِوَجْهِ اللهِ قَدْ ثُرْنَا ولوَلا اللهُ مَا قُمْنَا

ولوْ نَبْغِي رِضَا بَشَرٍ بَقِيْنَا حَيْثُمَا كُنَّا

يُخَوِّنُ بعضُنَا بَعْضاً وَنَحْسِبُ بَعْضَنَا جِنَّا

أُسَاعِدُهُ ويَقْطَعُنِيْ وَأَحْسِبُ أنَّهُ مِنَّا

فَيَا رَبَّاهُ خلِّصْنَا وللجَنَّاتِ أَدْخِلْنَا

لِكَيْ يَحْيَوْا لينْتَصِرُوا وَيَلْحَسَ ثَغْرُهُمْ سَمْنَا

يُصَيِّرُ نَفْسَهُ رَبًّا وَيَبْغِيْ القَوْلَ آمَنَّا

لَعَنَّا كُلَّ طَاغُوتٍ وَللبَاغِيْنَ حَطَّمْنَا

نَسُوا وَاللهِ <قَادَتُنَا> بِأَنَّا قَدْ تَحَرَّرْنَا

لِغَيْرِ اللهِ لَنْ نَحْنِيْ جِبَاهاً فَارْحَلُوا عَنَّا

قطنا غوطة دمشق ١١ شباط ٢٠١٢

اِتِّصَالَاتٌ مَقْطُوْعَةٌ

حَتّى الكِتَابَةُ فَوْقَ أوْرَاقِ الشَّجَرْ

حَتَّى الرَّسَائِلُ كَانَ يَحْمِلُهَا القَمَرْ

مَقْطُوْعَةٌ كُلُّ الخُطُوطِ لِمَوْطِنِيْ

لا هَاتِفٌ يَسْطِيْعُ إِيْصَالَ الخَبَرْ

صَبَّرْتُ قَلْبِيْ "إِنَّ أَهْلِيْ أُمِّنُوا"

لَكنْ فؤادِي رَغْمَ قَوْلِي مَا اِصْطَبَرْ

صَبَّرْتُهُ (الْأَهْلُ فِي أَمْنٍ فَلَا

تَرْكَبْ خُيُوْلَ الخَوْفِ مَا هُمْ فِي خَطَرْ)

فَأَجَابَ: حِمْصٌ كُلُّهَا أَهْلِي فَلَا

تَأْمَنْ علَيْهَا مِنْ حَقِيْرٍ مُحْتَقَرْ

يَاْ حِمْصُ قَدْ جُنَّ الطُّغَاةُ تَصَبَّرِيْ

يَوْمَانِ والنَّصْرُ المُؤَزَّرُ مُنْتَظَرْ

حَتَّى القُصَيْرُ تَذُوْقُ مِنْ أَنَّاتِهَا

نَادَتْكِ حِمْصٌ فَاجْلِبِي مَعَكِ الثَّمَرْ

لمْ أَتَّصِلْ بِالأَهْلِ لَسْتُ بِخَائِفٍ

إِمَّا الشَّهَادَةُ مِنْ إِلَهِي أَو نَصَرْ

لا صفحةُ (الفيسبوك) تَشْفِيْ أَضْلُعِيْ

كلَّا ولا (الإيميل) يختصر الضَّرَرْ

كُنْ بِاتِّصَالٍ دَائِمٍ بِاللهِ لَا

تَسْأَل سِوَاهُ فَعِنْدَهُ كُتِبَ القَدَرْ

قطنا غوطة دمشق ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٢

صَبَاحُ الخَيْرِ

صَباحُ الخَيرِ يَا حُلْوَةْ

صَباحٌ طَعْمُهُ قَهْوَةْ

أَنَاْ المُشْتَاقُ للإِصْبَاحِ

كَمَا الفِنْجانُ للرَّكْوَةْ

صَبَاحٌ دُوْنَمَا سُكَّرْ

فَوَجْهُكِ وَحْدَهُ سُكَّرْ وَصَوْتُكِ كُلُّهُ سكَّرْ

دَعِيْنِيْ عِنْدَمَا أَشْتَاقُ لِلعَيْنَيْنِ

بِالعَيْنَيْنِ لا أَسْكَرْ

أَنَا المُحْتَاجُ أَنْ أَصْحُو لأَشْهَدَ ذَلكَ المَظْهَرْ

أَنَا البرُكَانْ

أَنَا سَيْلٌ مِنَ الأَحْزَانْ

مُنْذُ طفُوْلَتِيْ الأُوْلَى

وَحِيْدٌ رَيْثَمَا أَكْبَرْ

أيَا مَنْ أَبْعَدُوا حِبّيْ أقُولُ لَكُمْ:

أَنَا إِنْسِانُ والإِنْسَانُ

حِيْنَ يُحِبُّ لا يُقْهَرْ

ستَقْطَعُ يَا عَدُوَّ الحُبِّ وَالأَفْرِاحِ

تَذْكِرَةً إِلى النِّيْرَانِ

تَعِيْشُ صَبَاحَكَ المَأْفُونَ فِي نَارٍ

وَتُبْصِرُ ضَوْءَهَا الأَحْمَرْ

دمشق قطنا ١٠ كانون الأول ٢٠١

لَا لِلشَّغَبْ

رصاصٌ رصاصْ

وأُمِّيْ تُنَاجِيْ الإلهَ السَّمِيْعَ

ليَأْتِي الخَلَاصْ

رصاصٌ وَطِفْلِيْ لتَحْتِ السَّرِيْرِ هَرَبْ

وَزَوْجِيْ تَلُومُ العَرَبْ

وإِنِّي أُرِيْدُ القَصَاصْ

رَصاصٌ وفِي الصَّدْرِ ذِكْرَى الطُّغَاةْ

وفي القلبِ حِقْدٌ قَدِيمٌ وحِقْدٌ جَديدْ

وَتَحْتَ الطَّلَبْ

بِماذَا يُفَكِّرُ ذَاكَ الغُلامُ الوَحِيدْ

هُتَافٌ بِعُرْسِ الشَّهِيْدِ

بِماذَا يُفَكَّرُ

بالمستحيلِ

بِصَوْتِ الصَّهِيْلِ

وسيْفِ الخَشَبْ

تَجَوَّلَ فِي المسْتَحِيْلِ الفؤَادُ وَنَادَى

وَنَادَى

وَلمْ يَجْنِ إِلَّا الغَضَبْ

إِذَا الشَّرُ حَصَّنَ أَسْوَارَهُ

وَخَبّأَ لِلظُّلْمِ أَشْرَارَهُ

وخَبَّرَ أهلَهَ أَسْرَارَهُ

يَطُوْلُ التَّعَبْ

بَعِيْدٌ هُوَ النَّصْرُ بُعْدَ السَّرَابِ

قَـصِيْرٌ كَعُمْرِ الشَّبَابِ

ولَكِنَّ مَوْتَ الضَّمِيْرِ يُحَوِّلُ نَصْرِيْ مِنَ المُسْتَحيلِ إلى المستحيلِ

وَيَفْتَحُ بَابَ التُّرَبْ

رصاصٌ رصاصْ

وعندَ إلهِ الرَّصاصِ الخَلاصْ

تَعَالَ وَهَاكَ الحُسَامَ

تَعَالَ وَخَلِّ الشَّغَبْ

فَنَصْرِيْ بِلَوْنِ الدِّمَاءِ تَحَنَّى

تَعَالَ وَخَلِّ الشَّغَبْ

دمشق قطنا ٧ كانون الأول ٢٠١١

تَبْكِيْ الطُّيُوْرُ

أَمَا أَنَ لِلَّيْلِ مِنْ آخِرِ ... وَمَا حانَ للظُّلْمِ مِنْ دَاحِرِ

أَلا مِنْ شُجَاعٍ قَوِيٍّ رَشِيْدٍ ... يُطِيْحُ بِحُكْمِ الفَتَىْ الفَاجِرِ

وَتَبكِيْ الطُّيُورُ بِحِمْصِ الهَوَى ... وقَلْبِيْ يَئِنُّ معَ الطَّائِرِ

رَصَاصٌ يُسَدَّدُ فِيْ صَدْرِنَا ... وَنَبْقَىْ نُسَالِمُ لِلْآخِرِ!

فَثُورُوا بِسَيْفٍ عَلَى مَنْ بَغَى ... إلامَ البُكَاءُ مَعَ الصَّابِرِ

لِتَتْبَعْ خُطَا الحَقِّ حَقِّ الجِهَادِ ... وَلَا تَتْبَعَنَّ خُطَا العَاثِرِ

مَضَيْنَا بِسِلْمٍ وَلَمْ نَنْثَنِيْ ... وَنُقْتَلُ فِي شَهْرِنَا العَاشِرِ

فَحُقَّ الجِهَادُ وَحُقَّ الفِدَاءُ ... لِنَفرحَ بالقادِمِ الزَّاهِرِ

أَبِيْعُ القَصَائِدَ كَيْ أَشْتَرِيْ ... سِلَاحاً لأُهْدِيْهِ لِلكَافِرِ

أُنَادِي: الجِهَادُ، فهل سَامِعٌ ... وهلْ مِنْ مُجِيْبٍ لِذَا الشَّاعِرِ

دمشق البرامكة ٢ كانون الأول ٢٠١١

حَيَّ عَلَى السِّلَاحِ

إِذَا نَادَيْتَ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ ... فَأَتْبِعْهَا بِـ(حَيَّ عَلَى السَّلَاحِ)

يُقَتَّلُ شَعْبُنَا المَظْلُوْمُ جَهْراً ... وَتُسْحَقُ كُلُّ أَزْهَارِ الأَقَاحِي

وَلَسْنَا فِي السُّوَيْدِ وَلَا فَرَنْسَا ... لِنَمْشِيَ بِالتَّظَاهُرِ بِارتِيَاحِ

إِذَا نَطَقَ الرَّصَاصُ فَلَا كَلَامٌ ... وَقَتْلُ القَاتِلِيْنَ مِنَ المُبَاحِ

مُظَاهَرَةٌ يَمُوْتُ النَّاسُ فِيْهَا ... وليْسَ مَآلُهَا غَيْرَ الصِّيَاحِ

فَقُمْ وَاهْتِفْ بِرَشَّاشٍ وَنَادِ ... بِـ(أَرْبِيْ جِيْ) لِتَحْظَىْ بِالنَّجَاحِ

وَأَعْلِنْ بِالقَنَابِلِ مَا أَرَدْنَا ... لِتُسْقِطَ للنِّظَامِ بِكُلِّ سَاحِ

نُدَافِعُ عنْ جُمُوعِ النَّاسِ تَفْنَى ... وَأَطْفَالٍ تُذَبَّحُ فِي سِفَاحِ

سَتَرْتَفِعُ البَنَادِقُ فَهْيَ تَحْمِيْ ... جُمُوعَ الشَّعْبِ مِنْ ذَبْحٍ مُتَاحِ

دمشق قطنا ٢٤ تموز ٢٠١١

وَصِيَّةُ شَهِيْد

أَنَا إِنْ مِتُّ يَا وَلَدِيْ ... فلَيْسَ المَوْتُ مِلْكَ يَدِيْ

قَضَاءُ اللهِ يَجْعَلُنِيْ ... شَهِيْداً أَفْتَدِيْ بلَدِيْ

فَلَا تَحْزَنْ عَلَى يُتْمٍ ... وَكُنْ كالصَّخْرِ فِي الجَلَدِ

مَصِيْرُكَ أَنْ تَعِيْشَ بِلَا ... حَبِيْبِ الرُّوحِ وَالجَسَدِ

إِذَا اسْتَيْقَظْتَ فِي لَيْلٍ ... وحيداً دُونَما أَحَدِ

فَلَا تَخْشَ لِمَخْلُوقٍ ... وَلُذْ بِالوَاحِدِ الأَحَدِ

تَذكَّرْ نَصْرَنَا بَدْراً ... وَيَوْمَ الجَمْعِ فِي أُحُدِ

وَقُلْ يَا رَبِّ مَاتَ أَبِيْ ... لِتَسْقُطَ طُغْمَةُ الأَسَدِ

القصير حمص ١٦ حزيران ٢٠١١

فِيْ قَلْبِ تِلْكَ الدَّارِ

هَاجَرْتُ

لكِنْ لَمْ أَزَلْ

فِي قَلْبِ تِلكَ الدَّارْ

أنامُ فِي سَرِيرِهَا

أَشْتَمُّ مِن عَبِيْرِهَا

أَقُولُ للزُّهورِ زَمِّلِيْنِيْ

وللطُّيُورِ دَثِّرِيْنِيْ

وَأَلْثُمُ الدِّثارْ

في قلبِ تلكَ الدَّارْ

تَركْتُ مَزْهَرِيَّتِيْ

وَدَفترِي وَمَرْحَتِيْ وقِطَّةً تَلْهُو مَعَ السِّتَارْ

تَرَكْتُ فِيْهَا مَكْتَبِيْ

وَعَلْبَةً لِزَوْجَتِيْ مَلْفُوفَةً بِمَحْرَمَةْ

رِسَالةً قَدِيْمَةً معَطَّرَةْ

وَمِحْبَرَةْ

وَ(كَأْسَةً) وَ(طَنْجَرَةْ)

كانتْ أَتَتْ هَدِيَّةً مِنْ جَارَتِيْ (المُعَتَّرَةْ)

فِيْ قلبِ تِلكَ الدَّارْ

حَديقَةٌ مَمْلوءَةٌ بِالحبِّ والأَزْهَارْ

وَخَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ رَمَيْتُهُ فِي أَسْفَلِ (الجَرَّارْ)

أُرِيْدُهَا جمِيْعهَا

مِنْ بَعْدِ أَلْفِ ثَوْرَةٍ

مَهْمَا طَغَى بَشَّارْ

فِي قَلْبِ تِلْكَ الدَّارْ

قَصِيْدَةٌ لَمْ تكْتَمِلْ مَسْبِيَّةٌ فِي دَفْتَرِ الأشْعَارْ

رصَاصَةٌ مَرْمِيَّةٌ فِي عَيْنِ يَاسَمِينَةٍ

شَظِيَّةٌ قَذِيْفَةٌ

خلَّفَهَا نذْلٌ منَ الأشرارْ

في قلبِ تلكَ الدارْ

أَجرِي على الرَّصِيْفِ حافِياً

أَبْنِي بُيُوتَ الطِّيْنِ

أرَاقِبُ الدَّجَاجَةَ الصَّغِيْرةَ

وجَارَنا مُرَبِّيَ الأَبْقَارْ

فِي قَلْبِ تِلْكَ الدَّارْ

مَازَالَ قَلْبِيْ نَابِضاً

والشَّمْسُ

كُلَّ لَيْلَةٍ تُفَجِّرُ النَّهارْ

الحَقُّ يَحْنِيْ ظَهْرَهُ

وَيَنْحَنِيْ

وَيَنْحَنِيْ لِقَبْضَةِ الفُجَّارْ

لَكِنْ.....

الحَقُّ لَا يَنْهَارْ

سَيَشْمَخُ الصَّبَاحُ ذَاتَ عَتْمَةٍ

وَيَرْحَلُ التَّتَارْ

مِنْ قَلْبِ تِلكَ الدَّارْ

غازي عينتاب تركيا ٢٣ شباط ٢٠١٦

فَدَك

مَا سَاءَ فَاطِمَةً قَضَاءُ خَلِيْفَةِ المُخْتَارِ فِي فِيْءِ فَدَكْ

المُرْجِفُوْنَ تَضَايَقُوا

وَتَأَلَّبُوا.... وَتَكَالَبُوا

وَجَمِيْعُهُمْ أَدْلَىْ بِدَلْوٍ مِنْ صَدِيْدٍ

أَوْ هَتَكْ

وَدَمَ الأَمَانَةِ قَدْ سَفَكْ

****

أنتَ الأَمِيْرُ.... إِذَا مَنَحْتَ

وإِنْ مَنَعْتَ

فَفَاسِدٌ هَذَا الزَّمَانُ وَأَفْسَدَكْ

صِدْ فِي مِيَاهِ الثَّوْرَةِ العَكْرَاءِ أَنْوَاعَ السَّمَكْ

وَخُذِ الحَسَكْ

أَعْطِ اللُّحُوْمَ لَهُمْ لِكَيْ تَغْدُو مَلَكْ

اِسْرِقْ وأَطْعِمْهُمْ فَإِنْ تَحْرِمْهُمُ

قَطَعُوا يَدَكْ

****

لَا تَلْتَفِتْ

وَاجْعَلْ رِضَا الرَّحْمنِ وَحْدَهُ مَقْصِدَكْ

لَيْسَ جَبْراً

لَيْسَ جَبْراً أنْ تَعِيْشَ مَعَ الكِلَابِ

أَنْ تَكُوْنَ بِصُوْفِ خَارُوْفٍ يُحَاطُ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الذِّئَابِ

أَنْ تُدَاسَ مِنَ الجُنُودِ

وأَنْ تُمرَّغَ فِي التُّرابِ

أنْ تَصِيْحَ مَعَ الحُشُودِ

وأنْ تُصَفِّقَ للذُّبَابِ

أنْ تَرَى فِي نُوْرِ وَجْهِكَ مِخْلَباً يَقْوَى بِنَابِ

إِنَّهُ قَدَرٌ يُغَيِّرُ بِالدُّعَاءِ المُسْتَجَابِ

ثُمَّ تَأْتِي اِنْتِفَاضَاتُ الشَّبَابِ

صيدا لبنان ٢٤ شباط ٢٠١٥

اِسْتِحْقَاقُ الحَيَاةِ

أَضِيعُ بِدَهْمَاءِ هَذِيْ الدَّفَاتِرِ

رَغْمَ اِصْطِحَابِي السُّرَاةْ

وَرَغْمَ الأَنَاةْ

وَأَشْرَبُ مِنْ أَسْوَدِ الحِبْرِ

مِنْ لَيْلِ هَذِيْ الدَّوَاةْ

وَأَبْكِيْ عَلَى الحَظِّ

مَازَالَ يَحْبُو وَيَحْبُو

صَغِيْراً كَهُدْبِ القَذَاةْ

وَلَا يَسْتَطِيْعُ اللَّحَاقَ بِأُنْشُوْدَةِ الدَّهْرِ

أَوْ بِالصَّبَاحِ

وَتَقْسُو عَلَى الْحُلْمِ بُهْمُ الرِّيَاحِ

وَتُؤْنِسُنِيْ قَهْوَتِيْ

كَرِيْقِ فَتَاةٍ مِنَ السُّمْرِ

تَغْزِلُ حُلْكَ الوِشَاحِ

بِكُحْلِ فَتَاةْ

وَفِيْ عَتْمَةِ الفِكْرِ أُشْعِلُ فَحْمَ القُلُوْبِ

وَأُحْرِقُ شُؤْمَ الغُلَاةْ

كَرِهْتُ التَّحَزُّبَ وَالعُنْصُرِيَّةَ كُرْهَ العَمَى

فَأَسْجُدُ بَيْنَ العَبِيْدِ

وَأَلْثُمُ ثَغْرَ النَّدَى

وَأَمْتَشِقُ الْحُلْمَ مِنْ أَضْلُعِيْ

أَمُدُّ يَدِيْ

فَيَقْطَعُهَا سَيْفُ جُنْدِ الطُّغَاةْ

وَيَظْمَأُ طِفْلٌ

يُحَاْصِرُهُ المَوْتُ

هَلْ جَفَّ نَهْرُ الفُرَاتْ؟!

جُنُودٌ يَهُودْ

طُغَاةٌ عُتَاةْ

(مِيْلِيشْيَا) لِهَذا وهَذَا وَذَاك

وَتَنْبُتُ بَيْنَ اللّحَى والقُيُودْ

وَبَيْنَ الرَّئِيْسِ وَجَمْعِ الفُلوْسِ

ثَعَابِيْنُ هَذي الفِئَاتْ

دَعُوْنِيْ أَمُوتُ

فَلَيْسَ(عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ)

طرابلس الشام ١٦ شباط ٢٠١٥

كَتَبْتُ القَصَائِدَ بِاليَاسَمِينِ

كَتبتُ القَصائدَ بِاليَاسَمِينِ

وَرُحْتُ أُغَنِّيْ

بِرَغْمِ الطُّعُونِ

وَأَصْدِمُ صَخْرَ السِّنِيْنِ بِشِعْرِيْ

أَنَا مَا مَلَلْتُ

وَمَلَّتْ سِنِيْنِيْ

أُرَدِّدُ فِي الكَوْنِ لَحْنَ السُّرُورِ

فَيَأْتِي الصَّدَى

بِالرَّجِيْعِ الحَزِيْنِ

وَأَرْسُمُ زَهْراً عَلَى جُمْلَتِي

فَيَعْبِسُ بِالزَّهْرِ مَنْ يَزْدَرِيْنِي

دَعُوْنِيْ

أُتَرْجِمُ سِفْرَ الهَوَى

وَأغْتَالُ مَا ِفي الدُّنَى مِنْ أَنِيْنِ

دَعُوْنِيْ

لِأَحْرِقَ وَجْهَ الطُّغَاةِ

وَأَسْقِيْ التَّحَرُّرَ مَاءَ العُيُونِ

دَعُوْنِيْ

أُفَجِّرُ مِنْ ذِكْرَيَاتِيْ

طَرِيْقاً إِلى المُبْهِجَاتِ

دَعُوْنِيْ

سَأَقْتُلُ فِكْرَ الغَبَاءِ بِدَرْبِيْ

وَأَقْلَعُ مَنْ يَهْتَدِيْ بالظُّنُونِ

يُهَدِّدُنِيْ اليَأْسُ في رِحْلَتِيْ

وَلَسْتُ أَعُوْدُ إِذَا هَدَّدُونِي

إِذَا رُمْتَ نَصْرَكَ فِي ثَوْرَةٍ

فَخَبِّئْ بِقَلْبِكَ بَعْضَ الجُنُوْنِ

وَهَيِّئْ مَعَ الحِبْرِ بَارُوْدَةً

مُضَمَّخَةً مِنْ عَبِيْرِ الفُنُونِ

طرابلس الشام ١٣ شباط ٢٠١٥

الوَطَنُ وَالسِّكِّيْنُ وَالمَنْفَى

مَا زِلْتُ أُفَتِّشُ عَنْ وَطَنٍ ... أَجْمَلَ مِنْ كُلِّ الأَوْطَانِ

عِنْ وَطَنٍ لَا يَبْذُلُ شَعْبَاً ... قُرْبَاناً تَحْتَ التِّيْجَانِ

وَطَنٍ لَا يَغْدُوْ مُثَقَّفُهُ ... رَقَمَاً فِي دَفْتَرِ سَجَّانِ

لَا يَمْحُو الشِّعْرَ مِنَ التَّارِيـ ... ـخِ وَيَكْسِرُ عُلْبَةَ أَلْوَانِي

وَطَنٍ أعشقه أَشْرَبُهُ ... كَالْقَهْوَةِ يَمْلَأُ فِنْجَانِي

وَطَن لَا أُرْجَمُ حَتَّى المَوْ ... تِ إِذَا جَاهَرْتُ بِأَلْحَانِي

يَحْتَرُمَ الشَّاعِرَ إِنْ غَنَّى ... وَيُقَوِّمُ فِكْرَ الفَنَّانِ

وَطَن لَا يَمْلِكُ سِكِّيْنَاً ... إِلَّا لِمُعَاقَبَةِ الجَانِي

مَا زِلْتُ أُفَتِّشُ لَمْ أَلْقَ ... وَطَناً فِي هَذَا العُنْوَانِ

الخَيْمَةُ لَيْسَتْ لِي وَطَناً ... الوَطَنُ مَنِيْعُ الجُدْرَانَ

أَفْتَقِدُ الحَارَةَ لَا وَطَنٌ مِنْ دُوْنِ جَمَالِ الجِيْرَانِ

أَفْتَقِدُ الفَرْحَةَ؛ فِي قَلْبِي يَتَلَاطَمُ بَحْرُ الأَحْزَانِ

أَفْتَقِدُ الأَمَلَ بِأَنْ أَحْيَا لِأُشَاهِدَ نَصْرَ الإِنْسَانِ

مَازَالَ اليَأْسُ يُغَلِّفُنِيْ حَتَّى أَلْبَسَنِيْ أَكْفَانِيْ

يَنْتَحِرُ الحُبُّ بِضَيْعَتِنَا وَيُزَمْجِرُ حِقْدُ الطُّغْيَانِ

مَا زِلْتُ أُفَتِّشُ عَنْ مَنْفَى لَا يَحْمِلُ أَزْمَةَ لُبْنَانِ

١٤طرابلس الشام كانون الثاني ٢٠١٥

مَتَىْ تَكْبرْ؟؟

قصيدة كنت كتبتها من زمن في حمص لكني لم أنشرها للحن خفي فيها ثم نسج كثيرون على منوالها ولكني ما زلت أحبها فأضفت عليها بعض الجمل ونشرتها وألقيتها في الرابطة الثقافية في طرابلس عام ٢٠١٢

حَبِيْبِيْ

طِفْلِيَ الغَالِي مَتَى تَكْبرْ؟

وَيَقْسُو غُصْنُكَ الأَخْضَرْ

فَلَا يُكْسَرْ

وَحِيْدٌ أَنْتَ يَا وَلَدِيْ وَمَقْمُوعٌ

وَلَنْ تُنْصَرْ

يَتِيْمٌ أَنْتَ يَا وَلَدِيْ

سَلِيْلٌ لِلْأَبِ الأَبْتَرْ

فَكَيْفَ يَكُوْنُ لِي وَلَدٌ وَلَا أَرْعَاهْ

وَلَا أَدْرِيْ بِمَا آذَاهْ

سَأَمْسَحُ شَعْرَكَ الأَشْقَرْ

لِتَصْبِرْ أَنْتَ يَا وَلَدِيْ وَلَا تَضْجَرْ

لِكَيْ تَكْبرْ

تَعَلَّمْ مِنْ حَمَاةِ الأَمْسِ

مِنْ حِمْصٍ وَسَاعَتِهَا

وَمِنْ (عَاْصٍ) نَمَا رَغْماً عَن الطُّغْيَانِ

فَوْقَ خُدُوْدِهِ زَعْتَرْ

وَمِنْ شُهَدَائِنَا الأَبْرَارِ

تَعَلَّمْ لِيْسِ الهَمُّ أَنْ تَكْبرْ

مُهِمٌّ أَنْ تُرَى رَجُلاً

وَلَكِنْ ثَوْرَتِيْ أَكْبَرْ

****

حَبِيْبِيْ طفْلِيَ الغَالِي مَتَى تَكْبرْ

وَيَقْسُو غُصنُكَ الأَخْضرْ

فَلَا يُكْسَرْ

وأَلْحَظُ فِيْكَ أَحْلَامِي

تُحَقِّقُهَا

وَدَمْعَاتٍ بِأَيَّامِي

تُرَقْرِقُهَا

تُرَى الآتِي عَلَى وَطَنِي

سَيُنْبِتُ زَرْعَهُ المُثْمِرْ

أمْ اَنَّ القَادِمَ المُجْهُوْلَ مِثْلَ اليومِ

طَرِيْقٌ لَوْنُهُ أَحْمَرْ

وَسَجَّانٌ يَزُجُّ بَنِيَّ فِي المَخفَرْ

بِلَا تُهَمٍ بِلَا سَبَبٍ بِلَا مَحْضَرْ

لِتَبْقَىْ يَا أَبِيْ طِفْلاً

فَإِنِّيْ أُبْصِرُ الآتِيْ مِنَ الأَيَّامْ

ضَبَابَاً لَوْنُهُ أَصْفَرْ

سَتْغُدو وَالْدِيْ الْحَانِيْ ....

وَتَرْعَانِي ...

ستَكْبُرُ أَنْتَ مِنْ عَدَمٍ ...

مِنَ الآنِ

... وَتَمْسَحُ شَعْرِيَ المُغْبَرْ ..

فإِنَّ العَيْشَ فِي الدُّنْيا مصيرُك فِيْهِ أَنْ تَكْبرَ

حمص البغطاسية بدأتها عام ٢٠٠٩

كَلِمَاتٌ وَلَكَمات

إِنِّيْ أُحَارِبُ بِالقَلَمْ ... قَوماً سِلَاحُهُمُ الأَلَمْ

قَوماً يَرَوْنَ رُؤُوسَنَا ... قَدْ أَيْنَعَتْ وَسَتُهْتَضَمْ

قَوماً يَرَوْنَ نِسَاءَنَا ... سَبْياً وَأَبْنَائِيْ خَدَمْ

وَيَرَونَ حِلَّ دِمائِنَا ... وَالمَالَ مِنَّا يُغْتَنَمْ

أَفْكَارُهُمْ كَالبَعْثِ إِذْ ... اَلكُلُّ يَحْسِبُنَا غَنَمْ

أَنّى أَسِيْحُ بِعَالَمٍ ... لَا رُوْحَ فِيْهِ تُحْتَرَمْ

الكُلُّ يَبْغِيْ قَصْعَتِيْ ... وَأَنَا غُثَاءٌ مُقْتَسَمْ

فَعَلَى الهَوِيَّةِ قَتْلُنَا ... وَلِكُلِّ سِكِّيْنٍ عَلَمْ

وَالكُلُّ يَذْبَحُ بِاسْمِهِ ... سُبْحَانَهُ وَهُوَ الحَكَمْ

حُدَثَاءُ أَسْنَانٍ بِلَا ... عِلْمٍ وَفَهْمُهُمُ عَدَمْ

أَرْضِيْ، وَيَسْكُنُهَا الغَرِيْبُ وَيَمْلَأُ القَلْبَ السَّقَمْ

بَلَدِيْ، وَيَحْكُمُهَا الدَّعِيْ يُ أنا أُذَبُّ وَأُتَّهَمْ

فِيْ مَنْحَرِيْ سِكِّيْنُهُمْ وَيَمُوْتُ فِي كَفِّيْ القَلَمْ

ديرالزور

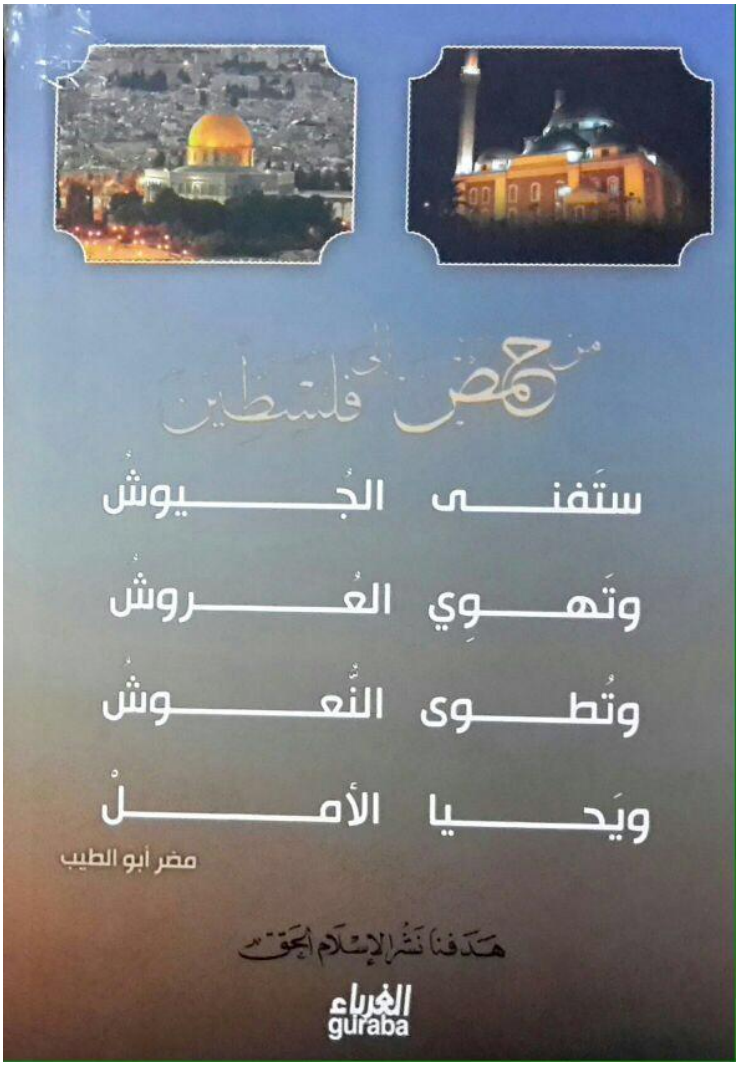
حمص لفلسطين
ستَفنى الجُيوشْ
وتَهوِي العُروشْ
وتُطوى النُّعوشْ
ويَحيا الأملْ
مضر أبو الطيب
هدفنا نشر الإسلام الحق
الغرباء
guraba